الدراية
مجلة علمية محكمة
تصدرها كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بدسوق

سلوك الجادة وأثره في الإعلال

دراسة تطبيقية على علل ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)

رحمه الله تعالى

دكتور

سامح عبد الله عبد القوي متولي

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

المقدمة

الحمد لله الذي بحمده يستفتح كل كتاب، وبذكره يصدر كل خطاب، الحمد لله الذي نزل أحسن الحديث كتاباً، والصلاة والسلام على من جاء ببيان ما نزل إليه سكوتاً وفعلاً وخطاباً، وعلى آله ناقلي أخباره، ومدوني أحاديثه وآثاره، فصلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحابته الأبرار، والتابعين لهم بإحسان .

أما بعد :

فإن علم العلل من أشرف علوم الحديث وأدقها ، ولم يتكلم فيه إلا القليل من الأئمة الحفاظ النقاد ، وهو علم نافع يحتاج إلى الصبر عليه لفهمه واتقانه وليعلم أن معرفة علم العلل من أصعب علوم الحديث ؛لأنه يحتاج إلى كثرة اطلاع وسعة حفظ وإدمان النظر في العلل والسؤالات والرجال ، وقد كان الحافظ ابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥هـ ينعي في زمانه هجران هذا العلم مع إمامته وتضلعه فيه وتصانيفه كشرح العلل للترمذي ، وفتح الباري شاهدة بإمامته يقول : « كذا الكلام في العلل والتواريخ قد دون أئمة الحفاظ، وقد هجر في هذا الزمان ودرس حفظه وفهمه، فلولا التصانيف المتقدمة فيه لما عرف هذا العلم اليوم بالكلية، ففي التصنيف فيه ونقل كلام الأئمة المتقدمين مصلحة عظيمة جداً .وقد كان السلف الصالح، ومع سعة حفظهم، وكثرة الحفظ في زمانهم، يأمرون بالكتابة للحفظ، فكيف بزماننا هذا الذي هجرت فيه علوم سلف الأمة وأئمتها، ولم يبق منها إلا ما كان مدوناً ا في الكتب، لتشاغل أهل هذا الزمان بمدراسه الآراء وحفظها؟» أهـ. قلت فكيف بزماننا هذا؟!!! فنسأل الله العافية .

ومن المعلوم: أن هناك بعض الأسانيد التي يكثر دورانها بسبب كثرة رواية الراوي ،وكثرة الرواة عنه؛ كأبي هريرة الذي هو أكثر الصحابة رواية؛ فإن بعض تلاميذه أكثروا من الرواية عنه، وبعض تلاميذهم أكثروا من الرواية عنهم، وربما تلاميذهم أيضا، وهكذا. فمثلاً أبو صالح السمان من المكثرين عن أبي هريرة جداً حتى قال : ما أحد

يحـــدث عـــن أبـــي هريـــرة إلا وأنـــا أعلـــم صـــادقًا هـــو أم كاذبا (١) .

ومـن أكثـر مـن روى عنـه الأعمـش حتـى قـال : كتبـت عـن أبـي صـالح ألـف حديث. (٢)

فهكذا يكون الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة جادة تسبق إليها الألسنة.

فبلغت في تحفة الأشراف فقط ٢١٨ حديثا (٣) ، فهذا الإسناد جادة معروفة يخطئ فيه الرواة كثيرا؛ كما حصل من محمد بن سليمان الأصبهاني حين روى عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي : أنه كان يصلي في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة.

فقد سأل عبد الرحمن بن أبي حاتم – وسياتي في المسألة الثانية من الدراسة التطبيقية – أباه عن هذا الحديث؟ فقال: «كنت معجبا بهذا الحديث، وكنت أرى أنه غريب، حتى رأيت: سهيل، عن أبي إسحاق، عن المسيب، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة، عن النبي ج ، فعلمت أن ذاك لزم لطريق» .

وقال ابن عدي: «وهذا أخطأ فيه ابن الأصبهاني حيث قال: عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وكان هذا الطريق أسهل عليه» ؛ يعني أسهل عليه في الحفظ والرواية.

وكثرة تداول أحد هذه الأسانيد بصورة واحدة تجعله إسنادا مشهورا، ويسمى عندهم: طريقا، أو جادة، أو مجرة؛ يسهل حفظه كما يسهل سلوك الناس للجادة التي يمشون عليها. ولهذا يرجح العلماء ما كان خارجا عن الجادة؛ لأنه قرينة على حفظ الراوي؛ يقول السخاوي: «فسلوك غير الجادة دال على مزيد التحفظ؛ كما أشار إليه النسائي» (٤) .

---

(١) ينظر : طبقات ابن سعد (٢٧٩/٧)

(٢) ينظر : سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص:١٢٢ رقم ٣٤٤).

(٣) هي في تحفة الأشراف (ج٩ من ص٣٩٤إلى ص٤٢٦ من الحديث رقم ١٢٥٨٥ إلى ١٢٨٠٣)

(٤) فتح المغيث (٢١٥/١) .

وقال الحافظ ابن حجر: «الذي يجري على طريقة أهل الحديث: أن رواية عبد العزيز شاذة؛ لأنه سلك الجادة، ومن عدل عنها دل على مزيد حفظه» (١) .

فلذا أحببت أن أ قدم ورقة بحثية في علم العلل تجلي وتوضح هذه المسألة الدقيقة جدً في قرائن الاعلال وأسميت البحث : (سلوك الجادة وأثره في الإعلال دراسة تطبيقية على علل ابن أبي حاتم الرازي رحمه الله تعالى)

وأما خطة البحث فهي تشتمل على مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة:

أما المقدمة ، وفيها بيان فكرة الموضوع ، وسبب الكتابة فيه ، وخطة البحث.

وأما المبحثان فهما:

المبحث الأول: التعريف بسلوك الجادة ، وتعابير المحدثين عن سلوك الجادة، وأقسامها في الإسناد والمتن.

المبحث الثاني : دراسة المسائل التطبيقية ، وتخريجها ودراسة وجوه الخلاف ، والنظر والترجيح ، والحكم على الحديث من وجهه الراجح ، والتعليق على المسألة.

وأخيراً الخاتمة وأهم النتائج، وقد ضمنتها تلخيصاً لأهم الفوائد والنتائج التي ظهرت لي من خلال معايشة البحث، ودراسته.

(١) فتح الباري (٣/٢٦٩) .

المبحث الأول :

التعريف بسلوك الجادة ، وتعابير المحدثين عن سلوك الجادة، وأقسامها في الإسناد والمتن

التعريف بسلوك الجادة : تعبير استعمله جهابذة النقد عند إعلالهم لبعض الأحاديث ، حينما تكون هناك سلسلة إسناد معروفة مشهورة، فتسبق الألسنة إليها وهماً أحياناً لبعض من في حفظهم شيء. ظناً منهم أنّ هذا الحديث جاء على الجادة في هذا الإسناد، أما الحفاظ المتقنون فيبقون على الصواب، ويندر أن يقعوا في مثل ذلك ويقول الأئمة النقاد إن الأول سلك الجادة ، وأخذ طريقًا معروفًا تسبق إليه الأذهان ، فروايته حينئذ مرجوحة ، والثاني سلك طريقًا غير معروفة كالأولى ويعسر حفظها وتذكرها فروايته راجحة .

ومن المعروف حرص أهل الحديث على الإكثار من الشيوخ ، وجرت العادة بأن يلازم المحدث شيخًا من شيوخه ، فيتقن حديثه ويعرف به ، فإذا روى المحدث حديثًا عن غير شيخه المكثر عنه ، ثم رواه عنه راو عن ذلك الشيخ كان في ذلك قرينة على خطأ هذا الراوي ؛لأنه سلك الجادة في الإسناد التي تسبق إليها الألسنة ، ولم يتفطن لعدول شيخه عن الإسناد المشهور ، ويدل هذا دلالة واضحة إن الراوي الذي خالف الجادة قد حفظ وضبط ولأنه لا يلجأ إلى غير الصورة المعتادة في الإسناد والمشهور إلا لمزيد ضبطه وعنايته بحفظها فقد قال ابن رجب «فإن كان المنفرد عن الحفاظ، مع سوء حفظه قد سلك الطريق المشهور، والحفاظ يخالفونه، فإنه

لا يكاد يرتاب في وهمه وخطئه، لأن الطريق المشهور تسبق إليه الألسنة والأوهام كثيراً. فيسلكه من لا يحفظ» (١) .

وقد ضرب أمثلة عليها بقوله «ومثال ذلك: روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي، عن الحارث أن رجلاً قال: يا رسول الله إني أحب فلاناً. قال: أعلمته؟ قال: لا، الحديث. هكذا رواه حماد بن سلمة، وهو أحفظ أصحاب ثابت، وأثبتهم في

حديثه، كما سبق. وخالفه من لم يكن في حفظه بذاك من الشيوخ الرواة عن ثابت كمبارك بن فضالة، وحسين بن واقد، ونحوهما، فرووه عن ثابت، عن أنس عن النبي . صلى الله عليه وسلم ..

وحكم الحفاظ هنا بصحة قول حماد، وخطأ من خالفه، منهم أبو حاتم، والنسائي ، والدارقطني.

قال أبو حاتم: مبارك لزم الطريق، يعني أن رواية ثابت عن أنس سلسلة معروفة، مشهورة ،تسبق إليها الألسنة والأوهام، فيسلكها من قل حفظه، بخلاف ما قاله حماد بن سلمة، فإن في إسناده ما يستغرب فلا يحفظه إلا حافظ.

وأبو حاتم كثيراً ما يعلل الأحاديث بمثل هذا وكذلك غيره من الأئمة». (٢) أهـ

(١) ينظر : شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٧٢٥) .

(٢) ينظر : شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٧٢٥ ـ ٧٢٦) .

وقال أيضاً شارحا قول الإمام أحمد : أهل المدينة إذا كان الحديث غلطاً، يقولون: ابن المنكدر عن جابر. وأهل البصرة ثابت عن أنس، يحيلون عليهما.

ومراد أحمد بهذا كثرة من يروي عن ابن المنكدر من ضعفاء أهل المدينة، وكثرة من يروي عن ثابت من ضعفاء أهل البصرة، وسيء الحفظ والمجهولين منهم، فإنه كثرت الرواية عن ثابت من هذا الضرب، فوقعت المنكرات في حديثه، وإنما أتى من جهة من روى عنه من هؤلاء. ذكر هذا المعنى ابن عدي وغيره. ولما اشتهرت رواية ابن المنكدر عن جابر ،ورواية ثابت عن أنس صار كل ضعيف وسيء الحفظ إذا روى حديثاً عن ابن المنكدر يجعله عن جابر عن النبي . صلى الله عليه وسلم . وإن رواه عن ثابت، جعله عن أنس عن النبي . صلى الله عليه وسلم . هذا معنى كلام الإمام أحمد، والله أعلم.

قلت : وهذه الدراسة تبين ما تقدم من كلام الإمام ابن رجب الحنبلي ـ رحمه الله تعالى ـ وقد علل بها غير واحد من الأئمة قبل أبو حاتم الرازي منهم عبد الرحمن بن مهدي ، وسفيان بن عيينة ، والإمام الشافعي ، والإمام أحمد رحمهم الله أجمعين(١) .

فمنها قول الحميديُّ : « قيل لسفيان – أي ابن عيينة – : إن عبد الرحمن بن مهدي يقول : إن سفيان أصوب في هذا الحديث من مالك ! قال : سفيان : وما يدريه ؟ أدرك صفوان ؟ قالوا : لا ، لكنه قال : إن مالكاً قال : عن صفوان عن عطاء بن يسار ، وقال سفيان : عن أنيسة عن أم سعيد بنت

(١) ينظر : شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٥٠٢-٥٠٣) .

مرة عن أبيها. فمن أين جاء بهذا الإسناد ؟ فقال سفيان : ما أحسن ما قال ! لو قال لنا صفوان عن عطاء بن يسار كان أهون علينا من أن نجيء بهذا الإسناد الشّديد » (١) .

وقد استعمل غير واحد من الأئمة بعد أبي حاتم الرازي منهم البزار ، وابن خزيمة، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» : فقال «حدثنا علي بن سعيد، حدثنا عثمان بن أبي شيبة وسهل بن عثمان، وعبد الله بن عمر بن أبان، ومحمد بن عبيد قالوا، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صلى في يوم اثتني عشرة ركعة بني له بيتا في الجنة ركعتين قبل الفجر وأربع قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء.

قال الشيخ: وهذا أخطأ فيه بن الأصبهاني حيث قال عن سهيل ،عن أبيه، عن أبي هريرة وكان هذا الطريق أسهل عليه إنما روى هذا سهيل، عن أبي إسحاق عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة». (٢)

والحاكم في معرفة علوم الحديث فقد قال عقب حديث : لهذا الحديث علة صحيحة والمنذر بن عبد الله أخذ طريق المجرة فيه(٣)

، والخطيب البغدادي فقد قال عقب حديث « وبهذا الإسناد رواه عن أبي سعيد وجماعة ،وهو المحفوظ عنه. وقد كنت أرى أن السهو دخل على

(١) ينظر : شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧٢٧-٧٢٨) .

(٢) ينظر : معرفة علوم الحديث للحاكم (ص:١٨٢) .

(٣) ينظر : السنن الكبرى للبيهقي (٤٦٣/٢ رقم ٤٦٠٣) .

الطرازي في روايته إياه، وأقول لعله سمعه من أبي سعيد، عن بشر بن معاذ بالإسناد المذكور فتوهمه في نسخة خراش لاشتهار العدوي بها، حتى رأيت له أحاديث جماعة سلك فيه السهولة، واتبع في روايتها المجرة، وكان يحدث كثيرا من حفظه» (١)

واستعملها ابن عبد الهادي ، وابن رجب الحنبلي ، وابن حجر العسقلاني(٢) .

(١) ينظر : تاريخ بغداد (٣٦٦/٤) .

(٢) ينظر: هذه القرينة وأثرها في الاعلال من تطبيقات الحافظ ابن حجر في الفتح في الرسالة الماتعة بعنوان « قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وفي زيادة الثقة عند الحافظ بن حجر في فتح الباري» للباحث /نادر بن السنوسي العمراني (٢٩١/١-٣٠٩)

تعابير المحدثين عن سلوك الجادة :

عبارات النقاد في استخدامها متعددة فيقولون بالإضافة إلى التعبير المعروف «سلك الجادة»، و«أخذ طريق المجرة »، أو «لزم الطريق» ، و« تبع العادة ». ومن تعابير المحدّثين السابقين قول ابن المديني : « سلك المحجة » .

وقول الشافعي رحمه الله في هذا الحديث: اتبع سفيان بن عيينة في قوله الزهري عن عروة عن عبد الرحمن المجرة يريد لزوم الطريق. (١)

أما أبو حاتم فقد أكثر من قوله : « لزم الطّريق » ، والفرق بين العبارات يسير.

- وهذا السلوك على قسمين هما:

(١) ـــ سلوك للجادة في الإسناد : وهو الغالب والأكثر . فإنه إذا اختلف على قتادة – مثلاً فرواه بعض أصحابه عنه بسند غير مشهور ، وآخر رواه عنه عن أنس – رضي الله عنه – ، فإن جانب من رواه بالوجه الأخير يضعف ، لاحتمال أن يكون وهم بسبب شهرة هذا السند عن قتادة .ومثله ما لو روى ثقة عن مالك عن نافع عن ابن عمر – رضي الله عنه – ، وغيره يرويه بسند آخر أقل شهرة. (٢) -

وقال المعلمي : الخطأ في الأسانيد أغلب ما يقع بسلوك الجادة فهشام بن عروة غالب روايته عن أبيه عن عائشة ، وقد يروي عن وهب بن كيسان ، عن عبيد بن عمير ، فقد يسمع رجل من هشام خبراً بالسند الثاني ، ثم يمضي على السامع زمان فيشتبه عليه فيتوهم أنه سمع ذاك الخبر من هشام

(١) ينظر : السنن الكبرى للبيهقي (٤٦٣/٢ رقم ٤٦٠٣) .

(٢) ينظر : قرائن الترجيح لعادل الزرقي ص : ٩ وما بعدها بتصرف. .

بالسند الأول على ما هو الغالب المألوف ، ولذلك تجد أئمة الحديث إذا وجدوا راويين اختلفا بأن رويا عن هشام خبراً واحداً جعله أحدهما عن هشام ، عن وهب عن عبيد ، وجعله الآخر عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، فالغالب أن يقدموا الأول ويخطئوا الثاني ، هذا مثال ومن راجع كتب علل الحديث وجد من هذا ما لا يحصى. (١)

(٢)ـــ سلوك للجادة في المتن : وهو قليل، فبعض الأحاديث تشتهر بلفظ معين يرويه به غالب الرواة ، وينفرد راو برويته بلفظ آخر فإذا روى عنه بعض تلاميذه هذا الحديث باللفظ المشهور دل على أنه لم يضبطه وأنه حمله على اللفظ المشهور ، وأن من رواه مخالفًا للجادة فقد حفظه . فقد الحافظ ابن حجر في الفتح «قال الإسماعيلي وكذا أخرجه البخاري وكأنه كتبه من حفظه أو حدث به المقرئ من حفظه فجاء به على اللفظ المشهور وإلا فقد رواه الجماعة عن المقرئ بلفظ من قتل دون ماله مظلوما فله الجنة قال ومن أتى به على غير اللفظ الذي اعتيد فهو أولى بالحفظ ولا سيما وفيهم مثل دحيم وكذلك ما زادوه من قوله مظلوما فإنه لا بد من هذا القيد.....» (٢) .

وأما عن تعريف العلة فهى لغة : المرض؛ ويقا ل لمن اعله الله بمرض معل وعليل.

(١) التنكيل للمعلمي اليماني (٦٧/٢)

(٢) فتح الباري (١٢٣/٥)

والحديث المعلل : هو خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح. (١)

(١) ينظر : النكت الوفية للبقاعي (٤٩٨/١) وما بعدها ، ومقدمة كتاب العلل لابن أبي حاتم (٤٧/١-١٥٦) تحقيق د. سعد الحميد ، ود. خالد الجريسي ، ط١ ١٤٢٧هـ.

التعريف بابن أبي حاتم(١)

اسمه ونسبه وموطنه:

هو الإمام ابن الإمام، حافظ الري وابن حافظها: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو محمد التميمي الحنظلي، وقيل: بل الحنظلي فقط؛ وهي نسبة إلى درب حنظلة بالري، كان يسكنه والده.

نشأته وطلبه للعلم وصبره فيه:

كان من عادة سلف الأمة تربية أبنائهم على تقديم القرآن والعناية به قبل العلوم الأخرى ،وهذا ما فعله أبو حاتم الرازي بابنه عبد الرحمن؛ كما أخبر هو عن نفسه:

قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب – في ترجمة عملها لابن أبي حاتم: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: «لم يدعني أبي أشتغل بالحديث، حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي، ثم كتبت الحديث» . اهـ.

وقد أثنى عليه العلماء فقال ابن أبي يعلى: «أبو محمد الإمام، ابن الإمام، الحافظ» .

---

(١) ـ هذا تعريف موجز عن هذا الإمام العلم ومن أراد المزيد فليراجع تاريخ دمشق (٣٥/٣٥٧-٣٦٦) ، التقييد: (١/٣٣١-٣٣٣) ، التدوين في أخبار قزوين: (٣/١٥٣-١٥٥) ، سير أعلام النبلاء: (١٣/٢٦٣) ، تاريخ الإسلام: ص(٢٠٦-٢٠٩)/حوادث (٣٢١-٣٣٠) ، تذكرة الحفاظ: (٣/٨٢٩-٨٣٢)، مقدمة التحقيق لعلل ابن أبي حاتم (١/١٥٧-٢٧٣) فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي

وقال ابن عساكر: «أحد الحفاظ، صنف "كتاب الجرح والتعديل"، فأكثر فائدته، رحل في طلب الحديث» .

وقال القزويني: «من كبار الدنيا علما وورعا» .

وقال ابن نقطة : «الإمام ابن الإمام» .

وقال ياقوت : «أحد الحفاظ، صنف "الجرح والتعديل"، فأكثر فائدته» .

وهذه عبارة الحافظ ابن عساكر السابقة، فيبدو أنه أخذها عنه.

وقال الذهبي : «وكان بحر ا لا تكدره الدلاء» .

وقال الحافظ ابن كثير : «الحافظ الكبير، ابن الحافظ الكبير» .

وقد تمكن عبد الرحمن بن أبي حاتم – من خلال ملازمته لأبيه ولأبي زرعة، وكثرة رحلاته العلمية وسعة اطلاعه ورواياته – من جمع مادة علمية دفعته إلى كثرة التصنيف الذي أشار إليه يحيى بن منده بقوله : «صنف ابن أبي حاتم المسند في ألف جزء، وكتاب الزهد، وكتاب الكنى، وكتاب الفوائد الكبير، وفوائد أهل الري، وكتاب تقدمة الجرح والتعديل» ، وأشار إليه أبو يعلى الخليلي بقوله: «وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصف؛ في الفقه، والتواريخ، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ... » .

توفي ابن أبي حاتم رحمه الله تعالى في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، بالري، وهو في عشر التسعين، أي: وله بضع وثمانون سنة.

المبحث الثاني

النماذج التطبيقية

المسألة الأولى

(٤٦)- وسألتُ أبي (١)، وأبا زُرعة(٢)، عن حديث ؛ رواهُ سهلُ بنُ حمّاد أبُو عتّاب ، عن عبد الله بن المُثنى ، عن ثُمامة ، عن أنس ، عن النّبي ﷺ ، قال : " إذا وقع الذُّبابُ في إناء أحدكُم فليغمسه فيه ، فإن في أحد جناحيه داء ، وفي الآخر شفاء.

فقال أبي ، وأبو زُرعة جميعا : رواهَ حمادَ بن سلمة ، عن ثُمامة. بن عبد الله ، عن أبي هريرة.

---

(١) ـ هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، الحنظلي، الغطفاني، الرازي.

قال عنه الذهبي: الإمام الحافظ الناقد، شيخ المحدثين، كان من بحور العلم ،طوف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل.

وقال الخليلي: كان أبو حاتم عالما باختلاف الصحابة وفقه التابعين ومن بعدهم. سمعت جدي وجماعة سمعوا علي بن إبراهيم القطان يقول: ما رأيت مثل أبي حاتم. فقلنا له: قد رأيت إبراهيم الحربي وإسماعيل القاضي؟ قال: ما رأيت أجمع من أبي حاتم وأفضل منه . توفى سنة (٢٧٧هـ) ينظر : الجرح والتعديل: (٣٤٩/١-٣٧٥) ، (٢٠٤/٧)، تاريخ بغداد: (٧٣/٢-٧٧) ، سير أعلام النبلاء: (٢٤٧/١٣-٢٦٣).

(٢) ـ هو الإمام، سيد الحفاظ؛ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، محدث الري ، وجده فروخ: مولى عياش بن مطرف بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي. وأبوه عبد الكريم هو خال رفيقه أبي حاتم الرازي. قال الإمام أحمد أيضا: ما جاوز الجسر أحد أفقه من إسحاق ابن راهويه، ولا أحفظ من أبي زرعة. وقال ابن أبي شيبة: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة.

وقال علي بن الحسين بن الجنيد: ما رأيت أحدا أعلم بحديث مالك من أبي زرعة، وكذا سائر العلوم.

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثر تواضعا من أبي زرعة، هو وأبو حاتم إماما خراسان .

توفى سنة ٢٦٤ هـ . ينظر: الجرح والتعديل ٣٢٨/١-٣٤٩ ، الثقات: ٤٠٧/٨ ، تاريخ بغداد: (٣٢٦/١٠-٣٣٧) ، سير أعلام النبلاء" (٦٥/١٣-٨٥) .

قال أبو زرعة : وهذا الصحيح.

وقال أبي : هذا أشبه عن أبي هريرة عن النبي ج ولزم أبو عتّاب الطّريق ، فقال : عن عبد الله ، عن ثُمامة ، عن أنسٍ.

وقال أبو زرعة : هذا حديثُ عبد الله بن المثنى ، أخطأ فيه عبدُ الله ، والصحيح : ثُمامةُ ، عن أبي هريرة.

ذ **التّخريج:**

هذا الحديث يروى عن ثمامة واختلف عنه على وجهين :

١ ـ فمرة يروى عن ثُمامة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٨ ـ ومرة يروى عن ثُمامة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الأول:

*أخرجه البزار في مسنده (١٣/٥٠٠ رقم ٧٣٢٣) من طريق أبي عتاب بن سهل بن حماد ،به

وقال البزار عقبه : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

*وأخرجه الطّبراني في « المعجم الأوسط»: (٣/١٤١ رقم ٢٧٣٥) من طريق عباد بن منصورٍ، عن عبد الله بن المثنى، عن ثُمامة، عن أنس بن مالك ، به بنحوه.

الوجه الثاني: يروى عن ثُمامة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم

أخرجه إسحاق بن رهوايه في «مسنده»: (١/١٧٧ رقم ١٢٥) ، والدارمي في سننه (٢/١٢٩٧ رقم ٢٠٨٢) عن سليمان بن حرب،

وأحمد في «مسنده» (١٩/١٣ رقم ٧٥٧٢) عن أبي كامل، وفي: ٢٩٥/١٤ رقم:

(٨٦٥٧) عن أسود بن عامر ، وفي: (١٣/١٥ رقم ٩٠٣٦) عن عفان بن مسلم، أر بعتهم : (سليمان بن حرب ، وأبو كامل ، وأسود بن عامر ، وعفان بن مسلم) من طريق حماد بن سلمة، عن ثمامة عن أبي هريرة به، بنحوه.

ذ **دراسة إسناد الوجه الأول عند البزار في مسنده :** عن زيادَ بن يحيى، ومحمد بن معمر، قالا: حدّثنا أبو عتاب بن سهل بن حماد، حدّثنا عبد اللّه بن المثنّى، عن ثُمامة، عن أنس...

(١) ـ زياد بن يحيى: هو زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحساني، أبو الخطّاب النكريّ، العدني، البصريّ. روى عن: سهل بن حماد، ومعتمر بن سليمان، وحاتم بن وردان، وغيرهم.

وروى عنه: الجماعة، والبزار كما في هذا الإسناد، وغيرهم.

قال أبو حاتم، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثّقات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي ٢٥٤هـ .

خلاصةُ حاله أنّه: ثقة.

ينظر: مشيخة النسائي: ٨٣ ، الجرح والتعديل٣/٥٤٩ رقم ٢٤٧٩ ، الثّقات لابن حبان: ٢٤٩/٨ ، تهذيب التّهذيب: ٣٨٨/٣-٣٨٩ رقم ٢٤٧٩، تقريب التّهذيب: ص٢٢١ رقم ٢١٠٤.

(٢) سهل بن حماد: سهل بن حماد العنقزي، أبو عتاب الدّلال، البصري

روى عن: إبراهيم بن عطاء بن ميمونة، وشُعبة بن الحجاج، ، وهمام بن يحيى، وغيرهم.

وروى عنه: علي بن المديني، وزياد بن يحيى الحساني، وحجاج بن الشّاعر، وغيرهم.

قال العجلي، وأبو بكر البزار: ثقة.

وقال أحمد بن حنبل، وعثمان الدّارمي: لا بأس به.

وقال عثمان الدّارمي عن ابن معين: لا أعرفه.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صالح الحديث شيخ. وقال ابن قانع: بصري صالح.

وذكره ابن حبان في الثّقات. وقال الذّهبي، وابن حجر: صدُوق وهو كما قالا.

ينظر: معرفة الثّقات للعجلي: ٤٣٩/١ رقم ٦٩١ ، الجرح والتّعديل: ١٩٦/٤ رقم ٨٤٥ ، الثّقات لابن حبان: ٢٩٠/٨ ، الكامل لابن عدي: ١٩٦/٤ رقم ٨٤٥ ، تهذيب التّهذيب: ٢٤٩/٤-٢٥٠ رقم ٤٣٧ ، تقريب التّهذيب: ص ٢٥٧ رقم ٢٦٥٤ .

(٣)- عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى الأنصار ي، البصري. روى عن: عمه ـ ثُمامة بن عبد الله ـ، والحسن البصري، وثابت البناني، وغيرهم.

وروى عنه: ابنه محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومسدّد، وغيرهم

قال العجلي: ثقة. وقال الترّمذي محمد بن عبد الله الأنصاري: ثقة، وأبوه ثقة. وقال ابن معين: صالح، ومرة قال: ليس بشيء. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صالح، وزاد أبو حاتم: شيخ.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثّقات، وقال: ربما أخطأ.

وقال الآجري عن أبي داود: لا أخرج حديثه، وقال في موضع آخر حدثنا أبو داود ثنا أبو طليق ثنا أبو سلمة ثنا عبد الله بن المثنى ولم يكن من القريتين عظيم، وكان ضعيفاً منكر الحديث.

وقال الساجي: فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث روى مناكير. وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه.

واختلفت أقوال الدّارقُطني فقال: ثقة حجة، وقال مرة: ثقة، وقال مرة: ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، وقال في الهدي: لم أر البخاري احتج بـــــه

إلا في روايته عن عمه ثمامة فعنده عنه أحاديث وأخرج له من روايته عن ثابت عن أنس حديثاً توبع فيه عنده وهو في فضائل القرآن وأخرج له أيضا في اللباس عن مسلم بن إبراهيم عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر في النهي عن القزع بمتابعة نافع وغيره عن ابن عمر.

خُلاصةُ حاله أنّه: ثقةٌ في روايته عن عمه ثُمامة سوى ما أُنكر عليه عن عمه لكونه أعرف بحديثه، ضعيف فيما عداه لكثرة غلطه، وليس ببعيد أن يضبط من روايته عن عمه، ويفقد الضّبط فيما سواه، ويؤخذ من أقوال

الدّارقُطني ما يوافق الأكثرين، ويحمل توثيق العجلي، والتّرمذي له على جانب العدالة.

قلت: وفي هذا الحديث يروي عن عمه فانتفت علة الضعف، ولكن هذا الحديث مما أُنكر عليه.

(٤) ـ ثُمامة بن عبد اللّه: هو ثُمامة بن عبد اللّه بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري قاضيها.

روى عن: جده أنس، والبراء بن عازب، وغيرهما.

وروى عنه: عبد الله بن عون، وحماد بن سلمة، ومعمر، وجماعة.

قال أحمد، والعجلي، والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. وذكره ابن حبان في الثّقات. وذكره ابن عدي في الكامل وروى عن أبي يعلى أن ابن معين أشار إلى تضعيفه

وقال ابن عدي: له أحاديث عن أنس وأرجو أنه لا بأس به وأحاديثه قريبة من غيره وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي. وقال الذّهبي: ثقة.

خلاصة حاله أنه: ثقة، فقد وثقه أحمد، والعجلي، والنسائي، وابن شاهين، وابن حبان، وروى ابن عدي عن أبي يعلى أن ابن معين أشار إلى لينه من أجل حديث أنس في الصدقات لكون ثمامة قيل: إنه لم يأخذه عن أنس سماعاً وقد بين ابن حجر نفسه في مقدمة الفتح أن ذلك لايقدح في صحته، وهو مما أخرجه البخاري ؛ لذلك قال ابن عدي:

هو صالح فيما يرويه عن أنس عندي.

ينظر: العلل لأحمد: (١٤٧٩) ، الكامل لابن عدي : (٣٢١/٢رقم ٣٢٣) ، الثّقات لابن شاهين (١٥٣) ، إكمال تهذيب الكمال: (١٠٦/٣ رقم ٨٩٠)،

الكاشـف: (٢٨٥/١ رقـم ٧١٦) ، هـدي السـاري: (٣٩٤/١) ، تهـذيب التّهذيب: (٢٨/٢-٢٩ رقم ٤٩) .

٥ـ أنس بن مالك رضى الله عنه : صحابي جليل خادم النبي صلى الله عليه وسلم .

دراسة إسناد الوجه الثانى عند الإمام أحمد فى «مُسنده»:

عن عفّان، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، قال: أخبرنا ثُمامة بن عبد الله بن أنس، عن أبي هريرة رضى الله عنه .....

١ـ عفّان: هو عفّان بـ ن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، وهو: ثقة ثبت. ينظر: تقريب التّهذيب: (ص: ٤٢٤ رقم ٤٦٢٥)

٢ ـ حماد بن سلمة: ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، لكن ما كان من روايته عن ثابت أو خاله حميد الطويل، أو من رواية عفان بن مسلم عنه فهى صحيحة.

وستأتي ترجمته في المسألة رقم (٤) .

(٣) ـ ثُمامة بن عبد الله: ثقة على قول الأكثرين. سبقت الترجمة له في دراسة إسناد البزار الأول .

(٤)ـ أبو هريرة رضى الله عنه : حافظ الصحابة. ستأتي الترجمة له في المسألة الثانية.

النظّر والترجيح:

يتّضح م ـما سبق من التّخريج ودراسة أحوال الرُّواة أنّه اختلف عن ثُمامة في هذا الحديث على وجهين، وأنّ الراجح من الوجهين هو الوجه الثّاني، وذلك لما يلي:

ـ أنّ راوي هذا الوجه عن ثُمامة هو حماد بن سلمة وهو ثقةٌ وقد رواه عنه عفّان بن مسلم وروايته عنه صحيحة.

وأما الوجه الأول فمرجوح ؛ وذلك لأن الراوي عنه هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري وهو ثقة في روايته عن عمه ثُمامة سوى ما أُنكر عليه عن عمه، وهذا الحديث مما أُنكر على عبد الله بن المثنى عن عمه، وقد أخطأ في هذا الحديث كما قال أبو زرعة الرازي كما في العلل لابن أبي حاتم مسألة رقم: ٤٦ هذا حديث عبد الله بن المثنى، أخطأ فيه عبد الله؛ والصحيح: ثمامة، عن أبي هريرة وقد يكون الخطأ من الراوي عن عبد الله بن المثنى وهو سهل بن حماد الدلال– أبو عتّاب – كما قال أبو حاتم الرازي، وأيضاً هو لا يقارن بحماد بن سلمة عند الترجيح.

قلت: وسواء أكان الخطأ من سهل بن حماد كما قال أبو حاتم الرازي، أو من عبد الله بن المثنى كما قال أبو زرعة فعلى كلا القولين يترجح الوجه الثاني وأن الوجه الأول خطأ.

ـ ويلتقي هذا الترجيح مع ما ذهب إليه أبو زرعة الرازي وأبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم مسألة رقم ٤٦ وقال : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه سهل بن حماد أبو عتاب، عن عبد الله ابن المثنى، عن ثمامة، عن أنس، عن النبي ج قال: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم، فليغمسه فيه؛ فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء؟ فقال أبي وأبو زرعة جميعا: رواه حماد بن سلمة، عن ثمامة بن عبد الله، عن أبي هريرة. قال أبو زرعة: وهذا الصحيح. وقال أبي: هذا أشبه: عن أبي هريرة، عن

النبي ج ، ولزم أبو عتّاب الطريق؛ فقال: عن عبد الله، عن ثُمامة، عن أنس. وقال أبو زرعة: هذا حديث عبد الله بن المثنى، أخطأ فيه عبد الله؛ والصحيح: ثُمامة، عن أبي هريرة.

ويلتقي هذا الترجيح أيضاً مع ما ذهب إليه الدّارقُطني في «العلل»: (٢٧٩/٨ مسألة رقم (١٥٦٦) فقال: وقول حماد بن سلمة أشبه بالصواب .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح؛ وإن كان رجاله ثقات إلاّ أنه ضعيف لإرساله.

قلت : ويرتقي بالشاهد الآتي إلى الصحيح لغيره .

قلت: وقول أبو حاتم، وأبو زرعة، والدّارقُطني الصحيح ثُمامة عن أبي هريرة هذا من التصحيح النسبي، أي: أن الراجح في رواية ثُمامة أنها عن أبي هريرة؛ غير أن ثُمامة لم يدرك أبا هريرة، وروايته عنه مرسلة. ينظر: الجرح والتّعديل: (٤٦٦/٢) ، وتهذيب الكمال: (٤٠٥/٤)

فللحديث شاهد:

أخرجه البخاري في «صحيحه » ، كتاب بدء الخلق – باب إذا وقع الذُّبابُ في شراب أحدكُم فليغمسه، فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء: (١٣٠/٤ رقم ٣٣٢٠) قال حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني عتبة بن مسلم، قال: أخبرني عبيد بن حنين، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال النبي : « إذا وقع الذُّبابُ في شراب أحدكُم فليغمسه ثُمّ لينزعه، فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء ».

النظر في قرينة الاعلال وهي سلوك الجادة :

يتضح مما تقدم بعد التخريج ودراسة الأسانيد أن هذا الحديث أُعل بسلوك الجادة فثمامة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم جادة تسبق إليها الألسنة وأنها مرجوحة وأن الراجح هو خلاف الجادة وهو ثمامة عن أبي هريرة وقد أعل النقاد وعلى رأسهم أبو حاتم الرازي الحديث بهذه القرينة.

المسألة الثانية

مسألة رقم (٢٨٨) وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن سليمان الأصبهاني ،عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه ، عن أبي هريرة، عن النبي ج: أنه كان يصلي في اليوم والليلة اثني عشر ركعة ؟ (١) فقال أبي: هذا خطأ؛ رواه سهيل ، عن أبي إسحاق ، عن المسيب بن رافع، عن عمرو بن أوس ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة، عن النبي ج .

وقال أبي: كنت معجبا بهذا الحديث، وكنت أرى أنه غريب، حتى رأيت: سهيل، عن أبي إسحاق، عن المسيب، عن عمرو بن أوس (٢) ، عن عنبسة، عن أم حبيبة، عن النبي ج ؛ فعلمت أن ذاك لزم الطريق.

التخريج :

هذا الحديث يرويه سهيل بن أبي صالح واختلف عنه على وجهين:

(١) ــ فمرة يروى عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة، عن النبي ج

(٢) ــ ومرة يروى عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي إسحاق، عن المسيب، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة، عن النبي ج .

---

(١) تنبيه: لم نقف على اللفظ المذكور، وهو أن النبي ج كان يصلي في اليوم والليلة ... إلخ، وإنما الذي في مصادر التخريج: أن النبي ج قال: «من صلى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة ،بنى الله له بيتا في الجنة، أو: بني له بيت في الجنة» ، أو نحو هذا.

(٢)ــ كذا وقع في جميع النسخ ذكر «عمرو بن أوس» من رواية سهيل، ولم نقف عليه، ولم يذكره الدارقطني في "العلل" عند عرضه للاختلاف في الحديث.

الوجه الأول:

,وروايته أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٥٩٨٢) ــ ومن طريقه رواه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها ــ باب ما جاء في ثنتي عشرة ركعة من السنة (١١٤٢) ــ ،

النسائي في المجتبى ،كتاب قيام الليل وتطوع النهار (١٨١١) ، وفي السنن الكبرى (١٨٥/٢ رقم ١٤٨٢)من طريق يحيى بن إسحق،

وقال أبو عبد الرحمن: «هذا خطأ، ومحمد بن سليمان ضعيف، هو ابن الأصبهاني، وقد روي هذا الحديث من أوجه سوى هذا الوجه بغير اللفظ الذي تقدم ذكره»

والبخاري في التاريخ الكبير معلقًا (٩٩/١ رقم ٢٧٨) عن فروة بن أبي المغراء،

، وابن عدي في "الكامل" (٤٦٤/٧)من طريق عثمان بن أبي شيبة ، وسهل بن عثمان ،وعبد الله بن عمر بن أبان، ومحمد بن عبيد،

وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٨٥) ــ ومن طريقه ابن شاهين رواه المزي في "تهذيب الكمال" (٣١٠/٢٥-٣١١)ــ من طريق علي بن سعيد بن مسروق الكندي،

والطبراني في المعجم الأوسط (٢٥٥/٥ رقم ٥٢٤٣) من طريق أبي بلال الأشعري، والأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٤٤/٢)من طريق محمد بن بكير، تسعتهم : (ابن أبي شيبة ،

ويحيى بن إسحاق ، وفروة بن أبي المغراء ، عثمان بن أبي شيبة ، وسهل بن عثمان، وعبد الله بن عمر بن أبان، ومحمد بن عبيد، وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي ، وأبو بلال الأشعري، ومحمد بن بكير) عن محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، به ويزيد بعضهم على بعض بلفظ «من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم سوى المكتوبة بني له بيت في الجنة، اثنتين قبل الفجر، وأربعا قبل الظهر، وركعتين قبل العصر، واثنتين بعد المغرب».

وزاد ابن أبي شيبة وأظنه قال: وركعتين بعد العشاء.

الوجه الثاني: ومرة يروى عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي إسحاق، عن المسيب، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة، عن النبي ج

وروايته أخرجها النسائي في المجتبى ،كتاب قيام الليل وتطوع النهار ـ باب ثواب من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة ..... (٢٦٢/٣ رقم ١٨٠٢)، وفي الكبرى : (١٨٦/٢ رقم ١٤٨٣)، وابن خزيمة في صحيحه : (٢٠٥/٢ رقم ١١٨٩) ، وابن الأعرابي في معجمه (٦٦/١ رقم ٩٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى ، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان: (٦٤٤/٢ رقم ٤١٦٣) من طريق فليح بن سليمان، عن سهيل، بن أبي صالح، عن أبي إسحاق، عن المسيب، عن عنبسة، عن أم حبيبة، به بنحوه وبزيادة في آخره «أربعا قبل الظهر واثنتين بعدها، واثنتين قبل العصر، واثنتين بعد المغرب، واثنتين قبل الصبح».

دراسة إسناد الوجه الأوّل عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» : عن محمد بن سليمان الأصبهاني، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، .....

(١)ـ محمد بن سليمان الأصبهاني : هو محمد بن سليمان بن عبد الله بن الأصبهاني، أبو علي الكوفي.

روى عن: أبيه ، وسهيل بن أبي صالح، ويحيى بن عبيد، وغيرهم.

روى عنه : يحيى بن إسحاق السيلحيني، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ،وغيرهم.

قال أبو حاتم: لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتجن به.

وقال أبي عدي: مضطرب الحديث قليل الحديث ومقدار ماله قد أخطأ في غير شيء منه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

خلاصة حاله أنه : ضعيف لا يحتج به، لأنه لم يرد فيه إلا التضعيف، والقاعدة تقضي بالأخذ به فيمن لم يرد فيه تعديل، ولكن ضعفه من جهة حفظه فهو محتمل.

ينظر : معرفة الثقات للعجلي (٢٣٩/٢ رقم ١٦٠٣) ، سؤالات الآجري لأبي داود (٤٨٧) ، الثقات لابن حبان (٥٢/٩)، الكامل لابن عدي (٤٦٤/٧ ـ ٤٦٥ رقم ١٧٠١)

، من تُكلم فيه وهو موثق (٣٠٢) ،تهذيب التهذيب(٢٠١/٩ رقم ٣١٥) .

(٢)ـ سهيل بن أبي صالح : هو سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، المدني.

خلاصة حاله أنه : ثقة، فأكثر الأئمة على توثيقه، وروى عنه كبار الأئمة، واحتج به مسلم كثيرا في صحيحه .

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٣/١٢ رقم ٢٦٢٩)، التقريب ص٤٢١ رقم ٢٦٩٠)، تحرير التقريب(٩١/٢) .

(٣) ـ عن أبيه ذكوان السمان: ذكوان أبو صالح السمان (١)[١] ، الزيات(٢)[٨] ، المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني. قال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: ثقة، ثقة، من أجل النّاس، وأوثقهم . وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه.

وقال أبو زرعة: ثقة مستقيم الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال الساجي: ثقة صدوق. وقال الحربي: كان من الثّقات. وذكره ابن حبان في الثّقات. وقال العجلي: ثقة. وقال الذّهبي: من الأئمة الثّقات عند الأعمش عنه ألف حديث. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. مات بالمدينة سنة ١٠١هـ.

ينظر: «الكاشف»: (٣٨٦/١ رقم ١٤٨٩) « تهذيب الكمال»: (٥١٣/٨-٥١٧ رقم ١٨١٤) ، «جامع التّحصيل»: (١٧٤/١ رقم ١٨٠) ، « تقريب التّهذيب»: (٢٠٣/١ رقم ١٨٤١) ، « تهذيب التّهذيب»: (١٨٩/٣ رقم ٤١٧) .

---

(١)ـ السَمَّان: بفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع السمن. ينظر: الأنساب للسمعاني: (٢٠٨/٧) .

(٢)ـ الزَيّات: بفتح الزاي وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى بيع الزيت وهو نوع من الأدهان يكون أكثرها بالشام، وكذلك إلى جلبه ونقله من بلد إلى بلد. ينظر: الأنساب للسمعاني: (٣٥٥/٦) .

(٥) أبو هريرة: هو أبو هريرة الدّوسي(١) ، الصحابي الجليل ،«حافظ الصحابة». اختلف في اسمه، واسم أبيه كثيراً، وفضائله كثيرة رضى الله عنه، وأرضاه. مات سنة (٥٧هـ)، أو بعدها .

ينظر: «أسد الغابة» (٣١٣/٦ رقم ٦٣٢٦) ، «الإصابة في تمييز الصحابة» (٤٢٩/٧) .

دراسة إسناد الوجه الثاني عند النسائي في المجتبى : أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا فليح، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي إسحق، عن المسيب، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة .....

(١) ـ أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري: هو أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم العبدي، أبو الأزهر النيسابوري، روى عن : عبد الله بن نمير، وروح بن عبادة ،ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وغيرهم . وروى عنه : النسائي، وابن ماجه، والذهلي وغيرهم . قال ابن الشرقي: سمعت أبا الأزهر يقول: كتب عني يحيى بن يحيى. وقال الحاكم: أبو أحمد ما حدث من أصل كتابه فهو أصح، قال: وكان قد كبر فربما يلقن. وقال ابن خراش: سمعت محمد بن يحيى يثني عليه. وقال أبو عمرو المستملى عن محمد بن يحيى أبو الأزهر: من أهل الصدق والأمانة نرى أن يكتب عنه.

(١)ـ الدَّوْسي: بفتح الدال المهملة وسكون الواو وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى دوس. ينظر: الأنساب للسمعاني: (٤٠١/٥)

وقال مكي بن عبدان: سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر، فقال اكتب عنه وقال إبراهيم بن أبي طالب: كان من أحسن مشايخنا حديثا. وقال أحمد بن سيار: "حسن الحديث. وقال صالح جزرة: صدوق. وقال النسائي، والدارقطني: لا بأس به. وقال الدارقطني: قد أخرج في الصحيح عن من هو دونه وشر منه ، ولما ذكر ابن الشرقي بنادرة الحديث عده فيهم . وقال أبو حاتم: صدوق . وقال ابن شاهين في الأفراد له: ثقة نبيل .وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ وكان ابن خزيمة إذا حدث عنه قال: ثنا أبو الأزهر من أصل كتابه.

خلاصة حاله أنه : صدوق.

ينظر: الثقات لابن حبان (٤٣/٨) ، تهذيب التهذيب (١١/١-١٣ رقم ٦) ، تقريب التهذيب (٥) .

(٢) ــ يونس بن محمد: هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد الحافظ، المؤدّب.

روى عن: داود بن أبي الفُرات، وحرب بن ميمون، واللّيث بن سعد، وغيرهم وروى عنه: محمد بن عبد الرحيم البزاز، وأبو بكر بن أبي خيثمة، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وآخرون.

قال عثمان الدّارمي عن ابن معين: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثّقات. وقال الذّهبي: الحافظ الثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت

خلاصة حاله أنه: ثقة، وأما قول أبي حاتم فلم أجد ما يؤيده.

ينظر: «الجرح والتّعديل»: (٢٦٤/٩ رقم ١٠٣٣) ، «سير أعلام النبلاء»: (٤٧٣/٩-٤٧٦ رقم ١٧٥)، « تهذيب التّهذيب»: (٤٤٧/١١-٤٤٨ رقم ٧٦٤) ، « تقريب التّهذيب»: (ص٦١٤ رقم ٧٩١٤) .

(٣) ـ فليح : هو فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخُزاعي أو الأسلمي، المدني، أبو يحيى. يقال: فُليح: لقب له، واسمه عبد الملك.

هذا الراوي أكثر الأئمة النقّاد على تضعيفه، وذلك لكثرة غلطه وأوهامه، واحتج به البخاري، وأصحاب السنن، وروى له مسلم حديثاً واحداً وهو حديث الإفك. وقال النسائي : ليس بالقوي.

قال ابن حجر في الهدي: «لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك، وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب، وبعضها في الرقاق». وقال في التقريب: «صدوق كثير الخطأ».

والأظهر في حاله أنه : صدوق كثير الخطأ، ولعل البخاري انتقى من حديثه، وأكثر ما روى له في المناقب وبعضها في الرقاق كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر، والله أعلم. روى له الجماعة. توفي سنة (١٦٨هـ)

ينظر: سنن النسائي(١٨٠٢)، تهذيب الكمال(٣١٧/٢٣ رقم ٤٧٧٥) الكاشف(١٢٥/٢ رقم ٤٤٩٦) ، التقريب ص٧٨٧ رقم ٥٤٧٨ ، هدي الساري ص٤٣٥ .

(٤) ـ سهيل بن أبي صالح: ثقة . تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

(٥) ـ أبو إسحق : هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ،ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة السبيعي، الهمداني، الكوفي، مشهور بكنيته، أحد أئمة التابعين، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان .

روى عن : الزبير بن عدي، وابن عباس ، وخلق كثير من الصحابة، والتابعين، وعنه: عمار بن رزيق، والثوري– وهو أثبت الناس فيه، وقيل: إسرائيل أثبت– وأمم .

أطلق القول بتوثيقه ابن معي ن، والنسائي، والعجلي، وأبو حاتم، واحتج به الشيخان. وقال الإمام أحمد: «ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «كان مدلّساً».

وقد وصفه عددٌ من الأئمة بالتدليس، قال الإمام أحمد: «ما أفسد حديث أهل الكوفة إلا أبو إسحاق، والأعمش». ونعته بالتدليس أيضاً شعبة، ويعقوب بن سفيان، والنسائي ،والدارقطني، والبيهقي، وحسين الكرابيسي، وأبو جعفر الطبري، وآخرون، وذكره العلائي في جامع التحصيل، وجعله هو، وابن حجر في تعريف أهل التقديس في رجال المرتبة الثالثة من مراتب المدلّسين، وهم الذين لايقبل من حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع .

قلت: إلا ما رواه شعبة عنه فهو متصل؛ لأنه قال: «كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبو إسحاق، وقتادة».

وذكره ابن أبي حاتم في المراسيل. وقد رماه عددٌ من الأئمة بالاختلاط، أشار إلى ذلك الإمام أحمد، ونص عليه أبو زرعة الرازي، وابن الصلاح، وهو ما ذهب إليه ابن حجر في التقريب، وقال في هدي الساري: «أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه، ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن

القدماء من أصحابه كالثوري، وشعبة، لا عن المتأخرين كابن عيينة، وغيره».
إلا أن الذهبي نازع في اختلاطه فقال في الميزان: «من أئمة التابعين بالكوفة، إلا أنه شاخ ونسي، ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة، وقد تغير قليلاً ». ثم ساق الذهبي في آخر ترجمة أبي إسحاق كلاماً ليعقوب بن سفيان، حكى فيه عن بعض أهل العلم أنه اختلط، وأنهم تركوه مع ابن عيينة؛ لاختلاطه، ولم يتعقبه بشيء .

ومع هذا الاحتمال فلا يجزم بنسبة إنكار اختلاط أبي إسحاق إلى الذهبي إذ يمكن أن يحمل كلام الذهبي على أن مراده الاختلاط الفاحش؛ لأن اختلاطه ثابت كما تقدم ذكره عن بعض الأئمة، بل نص عليه أقرب الناس وأخصُّهم بأبي إسحاق ، وهو حفيده إسرائيل في قصة ذكرها أبو زرعة الدمشقي بإسناده، عن عبيد الله بن عمرو قال : «قلت لإسرائيل: استأذن لنا الشيخ. فقال: صلّى بنا الشيخ البارحة فاختلط، قال: فدخلنا فسلمنا وخرجنا». ويؤيد ما سبق ذكره أن الذهبي نفسه قال في كتابه من تُكلم فيه وهو موثق: «ثقة، تغير قبل موته من الكبر، وساء حفظه».

وقد لخص ابن حجر حاله بقوله: « ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة».

وخلاصة القول في حاله: أنه ثقة مكثر عابد، يرسل، ويدلّس من الثالثة، اختلط لما شاخ ،ورواية المتقدّمين عنه أصح، والله أعلم.

ينظر: الطبقات ٣١٣/٦، أحوال الرجال ص٧٩(١٠٢)، معرفة الثقات ١٧٩/٢(١٣٩٤)، الجرح ٢٤٢/٦(١٣٤٧)، المراسيل ص١٤٥(٢٦٥)، الثقات ١٧٧/٥، التعديل و التجريح ٩٧٦/٣(٢١) تهذيب الكمال ١٠٢/٢٢(٤٤٠٠)، الكاشف ٨٢/٢(٤١٨٥)، الميزان ٢٧٠/٣(٦٣٩٣)، السير ٣٩٢/٥(١٨٠)، من تكلم فيه وهو موثق ص٥٦٩(٤٠٠)، جامع التحصيل

ص٣٠٠، ١٣٠(٥٧٦)، شرح علل الترمذي٥١٩/٢، الاغتباط ص ٢٧٣(٨٠)، التهذيب ٦٣/٨(١٠٠)، التقريب ٧٣٩(٥١٠٠)، هدي الساري ص٤٣١، تعريف أهل التقديس ص١٠١(٩١)، ١٥١، الكواكب النيّرات ص٣٤١(٤١)، تحرير التقريب ٩٩/٣(٥٠٦٥)، التدليس في الحديث ص٣٢٧(١٣٨)، معجم المدلسين ص٢٥٣(١٢٣).

(٦) ـ المسيب : هو المسيب بن رافع الأسدي، الكاهلي، أبو العلاء الكوفي، الأعمى روى عن : البراء بن عازب، وحارثة بن وهب، وخرشة بن الحر، وغيرهم.

روى عنه: ابنه العلاء، وأبو إسحاق السبيعي، والأعمش، وغيرهم.

قال ابن معين : ثقة .

وقال العوام بن حوشب : كان المسيب يختم القرآن في كل ثلاث . وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال العجلي تابعي ثقة. وقال ابن حجر : ثقة.

خلاصة حاله أنه : ثقة.

ينظر : الجرح والتعديل (٢٩٣/٨ رقم ١٣٤٨)، معرفة الثقات للعجلي (١٥٠/٢ رقم ١٢٨٦) ، تهذيب التهذيب (١٥٣/١٠ رقم ٢٩١)، تقريب التهذيب (٦٦٧٥).

(٧) ـ عنبسة بن أبي سفيان : هو عنبسة بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أبو الوليد، ويقال: أبو عثمان، ويقال أبو ماهر المدني . روى عن : أخته أم حبيبة ،وشداد بن أوس وغيرهما.

وروى عنه : المسيب بن رافع، ومكحول الشامي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم

قال أبو نعيم الأصبهاني: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم لا تصح له صحبة ولا رواية ذكره بعض المتأخرين واتفق متقدمو أئمتنا على أنه من التابعين وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الأولى من التابعين وذكره بن حبان في ثقات التابعين.

ينظر : الجرح والتعديل (٦/٤٠٠-٤٠١ رقم ٢٢٣٨) ، الثقات لابن حبان (٥/٢٦٨-٢٦٩) ، تهذيب التهذيب (٨/١٥٩-١٦٠ رقم ٢٨٧) ، تقريب التهذيب ٥٢٠٢.

(٨) ــ أم حبيبة: رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية، أم المؤمنين، أم حبيبة، مشهورة بكنيتها. ينظر : الإصابة : (١٣/٣٩١ رقم ١١٣٢٢) ، تقريب التهذيب (٨٥٨٨)

النظّر والترجيح:

يتضح مما سبق من التّخريج ودراسة أحوال الرُّواة أنّه اختلف على سهيل بن أبي صالح في هذا الحديث على وجهين، وأنّ الراجح من الوجهين هو الوجه الثاني، وذلك لما يلي:

ـ أن هذا الوجه رواه عن سهيل بن أبي صالح فليح بن سليمان وهو صدوق كثير الخطأ ، في حين أن من روى الوجه الثاني المرجوح وهو محمد بن سليمان الأصبهاني وهو ضعيف كما تقدم من حاله.

ـــ ترجيح أبو حاتم الرازي لهذا الوجه كما في العلل مسألة رقم (٢٨٨) وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن سليمان الأصبهاني ،عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه ، عن أبي هريرة، عن النبي ج: أنه كان يصلي في اليوم والليلة اثني عشر ركعة ؟فقال أبي: هذا خطأ؛

رواه سهيل ، عن أبي إسحاق ، عن المسيب بن رافع، عن عمرو بن أوس ، عن عنبسة ،عن أم حبيبة، عن النبي .وقال أبي: كنت معجبا بهذا الحديث، وكنت أرى أنه غريب، حتى رأيت: سهيل، عن أبي إسحاق، عن المسيب، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة، عن النبي ج ؛ فعلمت أن ذاك لزم الطريق .

ـ ترجيح ابن عدي [١] في الكامل (٤٦٤/٧ رقم ١٧٠١) لهذا الوجه : «وهذا أخطأ فيه ابن الأصبهاني حيث قال: عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وكان هذا الطريق أسهل عليه؛ إنما روى هذا سهيل، عن أبي إسحاق، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة» .

ـ ترجيح الدارقطني لهذا الوجه كما في العلل (١٨٤/٨ رقم ١٥٠٠) : فقال «يرويه سهيل بن أبي صالح، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن سليمان الأصبهاني وأيوب بن سيار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ج ، ووهما فيه. ورواه فليح بن سليمان، عن سهيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن المسيب بن رافع، عن عنبسة ابن أبي سفيان، عن أم حبيبة ، وقول فليح أشبه بالصواب» .

ـ خطأ الوجه المرجوح كما قال النسائي (ح رقم ١٨١١) : «هذا خطأ، ومحمد بن سليمان ضعيف، هو ابن الأصبهاني» .

---

١ ـ كذا جاء في «الكامل" لابن عدي! وصوابه: «إنما روى هذا سهيل، عن أبي إسحاق، عن المسيب بن رافع، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة» كما في مصادر التخريج .

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف ؛ لحال فليح بن سليمان كما تقدم في دراسته ، ولكنه تُوبع متابعة قاصرة من أبي خالد ـ سليمان بن حيان ــ كما في صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ــ باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن، وبيان عددهن (٧٢٨)(١٠١) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو خالد يعني سليمان بن حيان ،عن داود بن أبي هند، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، قال: حدثني عنبسة بن أبي سفيان، في مرضه الذي مات فيه بحديث يتسار إليه، قال: سمعت أم حبيبة، تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة ،بني له بهن بيت في الجنة» .

فيرتقي بها الحديث إلى صحيح لغيره.

النظر في قرينة الاعلال وهي سلوك الجادة :

يتضح مما تقدم بعد التخريج ودراسة الأسانيد أن هذا الحديث أعل بسلوك الجادة فسهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة جادة تسبق إليها الألسنة وأنها مرجوحة وأن الراجح هو خلاف الجادة سهيل، عن أبي إسحاق، عن المسيب، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة ،عن أم حبيبة وقد أعل النقاد وعلى رأسهم أبو حاتم الرازي الحديث بهذه القرينة ،ويتضح أيضاً مدى وعورة وصعوبة حفظ الوجه الثاني أعني الراجح فقد زاد أربعة من الرواة فحفظهم بهذا السياق يحتاج إلى مزيد ضبط وإتقان.

المسألة الثالثة

مسألة رقم (٥٨٢) وسألت أبي عن حديث رواه ابن أبي ذئب ، عن أسيد بن أبي أسيد ،عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر، عن النبي ج قال: من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة، فقد طبع على قلبه؟ قال أبي: ورواه الدراوردي ، عن أسيد، عن ابن أبي قتادة ،عن أبيه، عن النبي ج قلت: فأيهما أشبه؟ قال: ابن أبي ذئب أحفظ من الدراوردي، وكأنه أشبه، وكأن الدراوردي لزم الطريق.

التخريج:

هذا الحديث يرويه أسيد بن أبي أسيد واختلف عنه على وجهين:

(١)ـ فمرة يروى عن أسيد بن أبي أسيد عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر، عن النبي ج

(٢) ـ ومرة يروى عن أسيد، عن ابن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ج

الوجه الأول :

*وروايته أخرجها النسائي في «المجتبى» كما في تحفة الأشراف(٢/٢٠٩ رقم ٢٣٦٣) ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها ـ باب فيمن ترك الجمعة من غير عذر : (٤/٤١٨ رقم ١١٢٦) ، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة ـ التشديد في التخلف عن الجمعة (٢/٢٥٩ رقم ١٦٦٩) ، وابن خزيمة في «صحيحه» ، كتاب الجمعة ـ باب ذكر الدليل على أن الوعيد لتارك الجمعة هو لتاركها من غير عذر(٣/١٧٥ رقم ١٨٥٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٨/٢١٠ رقم ٣١٨٣) من طريق عبدالله ابن وهب،

وابن خزيمة في «صحيحه»، كتاب الجمعة ـــ باب ذكر الدليل على أن الوعيد لتارك الجمعة هو لتاركها من غير عذر (٣/١٧٥ رقم ١٨٥٦)، وابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٤/١٥ رقم ١٧٣١) ، والحاكم في «المستدرك» (١/٤٣٠) ـ وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٥١ رقم ٥٩٨٧) ، وفي الشعب (٤/٤١٨ رقم ٢٧٤٤) ـ من طريق ابن أبي فديك،

كلاهما : (عبد الله بن وهب، وابن أبي فديك) عن ابن أبي ذئب، عن أسيد بن أبي أسيد البراد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر بن عبد الله ، به بلفظ مقارب.

---

* وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢/٤٢٢ رقم ١٤٥٥٩) ، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها ـ باب فيمن ترك الجمعة من غير عذر : (٤/٤١٨ رقم ١١٢٦) ، والخلال في السنة (٥/٥٨ رقم ١٦٠٥) من طرق عن زهير بن محمد ،

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/٩١ رقم ٢٧٣) من طريق سعيد بن أبي أيوب،

كلاهما : (زهير، وسعيد بن أبي أيوب) عن أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر بن عبد الله، به

الوجه الثاني: ومرة يروى عن أسيد، عن ابن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ج

(أ) ـــ وروايته أخرجها الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» : (٨/٢١٠ رقم ٣١٨٤) ـ وأحال بمتنه على سابقه بقوله مثله ـ من

طريق يحيى بن صالح ، وابن عبد البر في التمهيد (١٦/٢٤٠) من طريق داود بن عبد الله الجعفري ، كلاهما : (يحيى بن صالح ، وداود بن عبد الله الجعفري) عن عبد العزيز بن محمد قال:

حدثنا أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه ، به.

(ب)ـ وتابع سليمان بن بلال عبد العزيز بن محمد في إخراج هذا الوجه عن أسيد بن أبي أسيد.

ذكرها الدارقطني معلقة كما في العلل مسألة رقم: (٣٢٦٣) وسئل عن حديث عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر طبع على قلبه.

فقال: يرويه أسيد بن أبي أسيد البراد، واختلف عنه؛

فرواه ابن أبي ذئب، وزهير بن محمد، وابن جريج، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر.

وخالفهم الدراوردي، وسليمان بن بلال، روياه عن أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه.

والذي قبله أصح.

دراسة إسناد الوجه الأول عند النسائي في السنن الصغرى كما في التحفة : أخبرنا عمرو بن سواد السرحي، المصري، قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر بن عبد الله ، به.

(١) ــ عمرو بن سواد السرحي، المصري: هو عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو بن محمد بن عبدالله بن سعد ابن أبي سرح العامري، السرحي، أبو محمد المصري.

روى عن : ابن وهب، والشافعي، وأشهب ،وغيرهم.

وروى عنه : مسلم، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم.

قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان راويا لابن وهب . وقال الخطيب : كان ثقة. وقال مسلمة في الصلة: ثقة . وقال الحاكم : ثقة مأمون . وقال ابن حجر : ثقة.

خلاصة حاله أنه : ثقة ، وأما قول أبي حاتم صدوق فمعروف تشدده فقد قال هذا في مسلم بن الحجاج، وعمرو بن علي الفلاس وهما من هما في هذا الشأن.

ينظر : الجرح والتعديل (٢٣٧/٦) ، تهذيب التهذيب: (٤١/٨-٤٢ رقم ٧٥) ، تقريب التهذيب (٥٠٤٦) .

(٢)ــ ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري ،الفقيه.

روى عن: هشام بن سعد ،والثوري، وابن عيينة، وغيرهم.

وروى عنه: محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المرادي، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: نظرت في نحو ثلاثين ألفا من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر لا أعلم أني رأيت له حديثا لا أصل له وهو ثقة .

وقال ابن سعد: عبد الله بن وهب كان كثير العلم ثقة فيما قال حدثنا وكان يدلس.

وقال العجلي: مصري ثقة صاحب سنة رجل صالح صاحب آثار. وقال الخليلي: ثقة متفق عليه وموطئه يزيد على كل من روى عن مالك. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد .

مات سنة ١٩٧هـ .

خلاصة حاله أنه: ثقة حافظ، عيب عليه تساهله في التحمل، وأنه يرى المناولة والإجازة ،وهذا لا يقدح ؛لأنه ليست له مناكير فيما تحمل، وعيب عليه أيضا جمعه لألفاظ عدد من شيوخه في سياق واحد، قلت وهذا أيضا لا يضره ؛ لأنه متقن لحديثه يعرف اتفاقهم واختلافهم، ولم يعد تدليسه قادحا.

ينظر: العلل لأحمد رواية المروذي: (٤٥٦) التاريخ الكبير:(٢١٨/٥رقم٧١٠)، الجرح والتعديل (١٨٩/٥)(٨٧٩)، الإرشاد للخليلي: (٢٥٥/١) ، تقريب التهذيب: (صـ ٣٢٨رقم٣٦٩٤)، تهذيب التهذيب: (٦٥/٦ -٦٦رقم١٤١).

(٣) ـ ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ،العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل كما قال الحافظ ابن حجر.

ينظر : تهذيب التهذيب (٣٠٣/٩ رقم ٥٠٥) ، «تقريب التهذيب» : (٦٠٨٢) .

(٤) ـ أسيد بن أبي أسيد : هو أسيد بن أبي أسيد يزيد البراد، أبو سعيد المديني.

روى عن: أبيه ، وعبد الله بن أبي قتادة ، وغيرهما.

وروى عنه : ابن أبي ذئب، والداروردي، وابن جريج ، وغيرهم.

وقال ابن سعد : أسيد بن أبي أسيد مولى أبي قتادة يكنى أبا أيوب توفي في أول خلافة المنصور وكان قليل الحديث .وقال الدارقطني: يعتبر به.

خلاصة حاله أنه : صدوق.

ينظر : الطبقات الكبرى (٥٢١/٧) الجرح والتعديل (٣١٧/٢ رقم ١١٩٨) ، الثقات لابن حبان (٧١/٦) ، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٧) ، تهذيب التهذيب (٣٤٣/١-٣٤٤ رقم ٦٢٦)، تقريب التهذيب (٥١٠) .

(٥) ـ عبد الله بن أبي قتادة : هو عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، السلمي، أبو إبراهيم ،ويقال: أبو يحيى المدني روى عن : أبيه، وجابر.

وروى عنه : أسيد بن أبي اسيد، وعثمان بن عبد الله بن موهب ، وغيرهما .

قال النسائي: ثقة .وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد : توفي في خلافة الوليد وكان ثقة قليل الحديث . وقال العجلي : مدني، تابعي، ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة .

ينظر : معرفة الثقات للعجلي(٥١/٢ رقم ٩٤٩) ، إكمال تهذيب الكمال(١٢٤/٨-١٢٥ رقم ٣١٣١)، تهذيب التهذيب (٣٦٠/٥ رقم ٦١٩) ، تقريب التهذيب (٣٥٣٨).

(٦) ـ جابر بن عبد الله : صحابي جليل من صحابة رسول الله ج . شهد مع النبي ثمان عشرة غزوة، وكان من المكثرين في الحديث الحافظين للسنن،، وكان مفتي المدينة في زمانه مات سنة ٧٧هـ .

ينظر: «أسد الغابة»: (١/٤٩٢-٤٩٣ رقم ٦٤٧) ، «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/٤٣٣)،«معرفة الصحابة» لأبي نعيم: (٢/٥٢٩) ، «سير أعلام النبلاء»: (٣/١٨٩)

دراسة إسناد الوجه الثاني عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار : حدثنا أبو أمية قال: حدثنا يحيى بن صالح قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثنا أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه.

(١)ـ أبو أمية : محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي أبو أمية الثغري ،الطرسوسي، الحافظ بغدادي الأصل . روى عن : يحيى بن صالح الوحاظي، وحجاج بن محمد المصيصي، وجعفر بن عون وغيرهم . وروى عنه : أبو حاتم الرازي ،وأبو عوانة ، وأبو بكر بن زياد النيسابوري ، وغيرهم.

قال الآجري عن أبي داود : ثقة . وقال أبو بكر الخلال: أبو أمية رفيع القدر جداً كان إماما في الحديث مقدما في زمانه . وقال ابن حبان في الثقات دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها فلا يعجبني الاحتجاج بخبره لا بما حدث من كتابه . وقال الحاكم : صدوق كثير الوهم . وقال ابن يونس : كان من أهل الرحلة فهما بالحديث وكان حسن الحديث . وقال ابن أبي حاتم : كتب إلى ببعض فوائده وأدركته ولم اكتب عنه .

خلاصة حاله أنه : صدوق.

ينظر : تاريخ دمشق (٢٣٩/٥١)، تهذيب التهذيب (١٥/٩-١٦ رقم ٢٠) ، تقريب التهذيب (٥٧٠٠) .

(٢) ـ يحيى بن صالح : هو يحيى بن صالح الوحاظي (١) ، أبو زكريا، ويقالُ: أبو صالح الشّامي .

خلاصةُ حاله أنّه: ثقة، ولم أجد ما يؤيد إنزاله عن ذلك، وما نُسب إليه من البدعة فلا تقدح فيه لعدم نسبته إلى الغلُو فيها.

ينظر: «الضُّعفاء الكبير» للعقيلي: (٣٦٩/٦ ترجمة رقم: ٢٠٤١)، «الجرح والتّعديل»: (١٥٨/٩ رقم: ٦٥٧)، «الإرشاد» للخليلي:(٢٦٦/١-٢٧٦)(١٠٨)، « تهذيب التّهذيب»: (٢٢٩/١١ ـ ٢٣١رقم: ٣٧٢)،« تقريب التّهذيب»: (ص٥٩١رقم ٧٥٦٨).

(٣) ـ عبد العزيز بن محمد : هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدّراوردي(٢) ، أبو محمد المدني، مولى جهينة.

خلاصة حاله أنه: صدوق، وكان يغلط في أحاديث عبد الله بن عمر العمري الضعيف ،فيجعلها عن عبيد الله بن عمر الثقة، ومن أجل هذا تكلّم فيه من تكلم.

ينظر: «الطبقات الكبرى»: (٤٢٤/٥)، «معرفة الثّقات» للعجلي:

---

(١)ـ الْوَحَاظِيّ: بضم الواو – قيل بكسرها – وضبطه أبو السعادات بالضم عن شيخنا أبى الفضل بن ناصر، وكذا قال أبو على الغساني بالضم – وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها الظاء المعجمة، هذه النسبة إلى وحاظة، وهو بطن من حمير، والمشهور بالانتساب إليها جماعة، منهم أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظى الحمصي. ينظر: الأَنساب للسمعاني: (٢٨٦/١٣).

(٢)ـ الدَّرَاوَرْدي:بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى هذه النسبة لأبى محمد عبد العزيز بن محمد ابن عبيد بن أبى عبيد الدراوَرْديّ، من أهل المدينة. ينظر: الأنساب للسمعاني(٣٣٠/٥) .

(٢/٩٧ رقم:١١١٤) ، الجرح والتعديل: (٥/٣٩٥ . ٣٩٦ رقم:١٨٣٣)، «الثقات» لابن حبان: (٧/١١٦)، « تهذيب التهذيب»: (٦/٣٥٣ ــ ٣٥٥ رقم:٦٨٠)، « تقريب التهذيب»: (صـ ٣٩٠ رقم:٤١١٩).

(٤) ـ أسيد بن أبي أسيد : صدوق . تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

(٥) ـ عبد الله بن أبي قتادة : ثقة . تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

(٦) ـ عن أبيه: هو أبو قتادة الأنصاري، السلمي، فارس رسول الله ج اسمه الحارث بن ربعي، وقيل: النعمان، وقيل: عمرو، وقيل: عون، وقيل: مراوح، والمشهور الحارث بن ربعي. صحابي ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم: (٢/٧٤٩)، «الاستيعاب»: (١/٢٨٩)، «السير»: (٢/٤٤٩-٤٥٦ رقم: ٨٧)، «تهذيب التهذيب»: (١٢/٢٠٤ -٢٠٥رقم: ٩٤٥).

النظر والترجيح :

يتضح مما سبق من التخريج ودراسة أحوال الرُّواة أنّه اختلف على أسيد بن أبي أسيد في هذا الحديث على وجهين، وأنّ الراجح من الوجهين هو الوجه الأول، وذلك لما يلي:

ـ أن هذا الوجه رواه عنه ابن أبي ذئب وهو ثقة ثبت وتابعه زهير بن محمد وغيره ، في حين أن الوجه المرجوح لم يروه إلا عبد العزيز بن محمد الدّراوردي وهو صدوق كما تقدم في دراسته

ـ ترجيح أبو حاتم الرازي لهذا الوجه كما في العلل مسألة رقم (٥٨٢) قال وسألت أبي عن حديث رواه ابن أبي ذئب ، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر، عن النبي ج قال: من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة، فقد طبع على قلبه؟ قال أبي: ورواه الدراوردي ، عن أسيد، عن ابن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ج .

قلت: فأيهما أشبه؟ قال: ابن أبي ذئب أحفظ من الدراوردي، وكأنه أشبه، وكأن الدراوردي لزم الطريق.

ـ ترجيح الدارقطني لهذا الوجه كما في العلل (٣٢٦٣) وسئل عن حديث عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر طبع على قلبه .

فقال: يرويه أسيد بن أبي أسيد البراد، واختلف عنه؛ فرواه ابن أبي ذئب، وزهير بن محمد، وابن جريج، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر.

وخالفهم الدراوردي، وسليمان بن بلال، روياه عن أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه. والذي قبله أصح.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح حسن ؛ لحال أسيد بن أبي أسيد كما تقدم في دراسته.

النظر في قرينة الاعلال وهي (سلوك الجادة) :

يتضح مما تقدم بعد التخريج ودراسة الأسانيد أن هذا الحديث أُعل بسلوك الجادة فأسيد، عن ابن أبي قتادة، عن أبيه جادة تسبق إليها الألسنة وأنها مرجوحة إذ أن رواية الرجل عن أبيه جادة وهي أقرب إلى الأذهان ، وأن الراجح هو خلاف الجادة أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر ، يعني رواية عبد الله بن أبي قتادة عن غير أبيه، وقد أعل النقاد وعلى رأسهم أبو حاتم الرازي الحديث بهذه القرينة.

المسألة الرابعة

مسألة رقم (١٢٨٦) ـ وسألت أبي عن حديث رواه الحارث بن عبيد أبو قدامة، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس، عن النبي ج أنه طلق حفصة، ثم راجعها ... ، الحديث.

ورواه حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني ، عن قيس بن زيد : أن النبي طلق حفصة بنت عمر رضى الله عنها تطليقة، ثم قال النبي ج : أتاني جبريل فقال: راجع حفصة بنت عمر؛ فإنها صوامة قوامة ... الحديث؟

قال أبي: الصحيح حديث حماد، وأبو قدامة لزم الطريق.

التخريج:

هذا الحديث يرويه أبو عمران الجوني واختلف عنه على وجهين:

(١) ـ فمرة يروى عن أبي عمران الجوني، عن أنس، عن النبي ج

(٢) ـ ومرة يروى عن أبي عمران الجوني، عن قيس بن زيد، عن النبي ج

الوجه الأوّل: فمرة يروى عن أبي عمران الجوني، عن أنس، عن النبي لم أقف عليه بعد البحث والتفتيش .

الوجه الثاني: ومرة يروى عن أبي عمران الجوني، عن قيس بن زيد، عن النبي ج وروايته أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨٢/١٠ رقم ١٢٢٤٤) عن يزيد بن هارون ،وعفان بن مسلم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وسليمان بن حرب ،

والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث (٩١٤/٢ رقم ١٠٠٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٥٠/٢) ـ عن عفان بن

مسـلم الصـفار ، وفـي (٢/٩١٤ رقـم ١٠٠١) عـن يـونس بـن محمـد ، وأحال بمتنه على سابقه بقوله فذكر نحوه

والطبراني في المعجم الكبير (١٨/٣٦٥ رقم ٩٣٤) من طريق حجاج بن المنهال، والحاكم في المستدرك (٤/١٥) من طريق موسى بن إسماعيل ،

سـبعتهم : (يزيـد بـن هـارون، وعفـان بـن مسـلم، وعبـد الصـمد بـن عبـد الـوارث، وسـليمان بـن حـرب، يـونس بـن محمـد ، وحجـاج بـن المنهـال ، وموسى بن إسماعيل) عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني، عن قيس بن زيد، به.

دراسة إسناد الوجه الأول عند ابن أبي حاتم (معلقًا) وسألت أبي عن حديث رواه الحارث بن عبيد أبو قدامة، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس، عن النبي .....

ـــ الحارث بن عبيد أبو قدامة : هو الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي[1] ، البصري، المؤذّن.

روى عن: أبي عمران الجوني، وسعيد الجريري، وعبد العزيز بن صهيب، وغيرهم. .

وروى عنه: ابن مهدي، وأبو داود الطّيالسي، وسعيد بن منصور، وغيرهم. قال أحمد: مضطرب الحديث. وقال عمرو بن علي عن ابن مهدي: كان من شيوخنا وما رأيت إلا خيراً. وقال ابن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم:

(١) الإيَادِيّ: بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة الى اياد بن نزار بن معد بن عدنان وتشعبت منه القبائل. ينظر: الأنساب للسمعاني: (١/٣٩٧)

ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بذاك القوي. وقال ابن حبان: كان ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا. وقال الساجي: صدوق عنده مناكير. وقال النسائي في «الجرح والتعديل»: صالح. وقال الذّهبي: ليس بالقوي وضعفه ابن معين. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

خلاصة حاله أنه: ضعيف يعتبر به، ولم أجد من حسن القول فيه سوى عبد الرحمن بن مهدي، وانتقى مسلم من حديثه ما توبع عليه.

ينظر: العلل لأحمد برواية عبد الله: (٤٠٠٤)، «الضُّعفاء الكبير» للعقيلي: (٢١٢/١ رقم: ٢٥٩) ، المجروحين لابن حبان: (٢٢٤/١ رقم: ٢٠٠)، الكامل في الضعفاء لابن عدي: (٤٥٤/٢-٤٥٧ رقم: ٣٧٢)، الكاشف: (٣٠٣/١ رقم: ٨٦٢) ، تهذيب التهذيب: (١٤٩/٢-١٥٠ رقم: ٢٥٤) ، تقريب التهذيب: (ص١٨٥ رقم: ١٠٣٣).

ـ أبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، ويقال: الكندي، أبو عمران الجوني [(١)] البصري. روى عن: جندب بن عبد الله البجلي، وأنس، وأبي فراس ربيعة بن كعب الأسلمي، وغيرهم.

وروى عنه: شعبة، وأبان، وزياد بن الربيع، وآخرون .

(١) الجَوْنِيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون، هذه النسبة إلى جون بطن من الأزد وهو الجون بن عوف بن خزيمة ابن مالك بن الأزد ينظر: الأنساب للسمعاني: (٤٢٠/٣).

قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثّقات. وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. وقال الذّهبي، وابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله أنه: ثقة.

ينظـر: « الطّبقـات الكُبـرى»: (٢٣٨/٧)، « الجـرح والتّعـديل»: (٣٤٦/٥ رقـم ١٦٣٦)، «الثّقـات» لابـن حبـان: (١١٧/٥)، «الكاشف»: (٦٦٤/١ رقم ٣٤٤٦)، « تهذيب التّهذيب»: (٣٨٩/٦ رقم ٧٣٧) ، تقريب التّهذيب: (ص٣٩٤ رقم ٤١٧٢).

ـ أنس: هو أُنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النّجار واسمه تيم الله ؛ ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري، الخزرجي، النّجاري من بني عدي بن النجار، وهو خادم النبي ج ، دعى له النبي بكثرة المال والولد وطُول العمر ودخول الجنة وذلك عندما " جاءت به أم سليم إلى النبي ج وأنا غُلام فقالت يارسول اللّه أُنيس أدع اللّه له فقال النبي ج «اللّهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته»[1] ". قال أنس بن مالك : فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثّالثة، وقال أنس شهدت مع رسول الله ج الحديبية وعمرته والحج والفتح وحنيناً والطّائف، مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات ـ باب قول الله تعالى: (وصل عليهم) التوبة:١٠٣ ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه (٧٣/٨ رقم ٦٣٣٤)

ينظر: أسد الغابة: (١/٢٩٤-٢٩٧ رقم ٢٨٥) ، الإصابة في تمييز الصحابة: (١/١٢٦) الطّبقات الكُبرى: (٧/١٧) ، مشاهير الأمصار لابن حبان (١/٣٧ رقم ٢١٥)

دراسة إسناد الوجه الأول عند ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا يزيد بن هارون ، وعفان بن مسلم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وسليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة ،قال: أخبرنا أبو عمران الجوني، عن قيس بن زيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم .....

(١)ــ يزيد بن هارون: هو يزيد بن هارون بن وادي، ويقالُ: زاذان بن ثابت السُّلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.

خلاصةُ حاله أنّه: ثقة ثبت.

ينظر: الطّبقات الكُبرى: (٧/٣١٤)، العلل لأحمد برواية عبدالله: (٥٣٤١، ١٤٦٢)، سؤالات ابن هانئ لأحمد: (٢٣٠٧)، التّاريخ الكبير: (٨/٣٦٨رقم٣٣٥٤) ، الجرح والتّعديل (٩/٢٩٥)(١٢٥٧) ، الثّقات للعجلي: (٢/٣٦٨رقم٢٠٣٩) ، تقريب التّهذيب (١/٦٠٦رقم٧٧٨٩)، تهذيب التّهذيب (١١/٣٢١-٣٢٢)(٦١٢) ، طبقات المدلسين: (١/٢٧)(٣٣).

ــ وعفان بن مسلم : هو عفّان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، وهو: ثقة ثبت. ينظر: تقريب التّهذيب: (ص: ٤٢٤رقم ٤٦٢٥)

ـ وعبد الصمد بن عبد الوارث: هو عبد الصمد بن عبد الوارث التّميمي، العنبري مولاهم، التنوُّري [١] – بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة – أبو سهل البصري.

روى عن: أبيه، وعبد الله بن أبي يزيد، وغيرهما. وروى عنه: ابنه عبد الوارث، وأحمد، وغيرهما .

قال ابن أبي حاتم: صدوق صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثّقات.

وقال ابن سعد:

كان ثقة إن شاء الله.وقال الحاكم: ثقة مأمون.

وقال ابن قانع: ثقة يخطيء ، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نُمير. وقال علي بن المديني:

عبد الصمد ثبت في شعبة. وقال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة .

خلاصة حاله أنه: ثقة على قول الأكثرين .

ينظر: الجرح والتّعديل: (٦/٥٠ رقم ٢٦٩)، تهذيب التّهذيب: (٦/٣٢٧-٣٢٨رقم ٦٣٢)، تقريب التّهذيب: (صـ٣٦٧ رقم ٤٠٨٠)

. وسليمان بن حرب: هو سليمان بن حرب: هو سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي، الواشحي[١] ، أبو أيوب البصري، وواشح من الأزد سكن مكة، وكان قاضيها.

(١) الوَاشِحِيّ: بكسر الشين المعجمة والحاء المهملة، هذه النسبة إلى بنى واشح، وهم بطن من الأزد، نزلوا البصرة. ينظر: الأنساب للسمعاني: (١٣/٢٦١).

روى عن: شُعبة، والحمادين، وغيرهم.

وروى عنه: ا لبخاري، وأبو داود، وغيرهما.

قال أبو حاتم: إمام من الأئمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه وليس بدون عفّان ولعله أكبر منه وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث وما رأيت في يده كتاباً قط، وهو أحب إلي من أبي سلمة في حماد بن سلمة، وفي كل شيء، ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد فحرزوا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل فأتينا عفّان فقال ما حدثكم أبو أيوب فإذا هو يعظمه، وقال أبو حاتم أيضاً : كان سليمان بن حرب قل من يرضى من المشايخ فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة. وقال يحيى بن أكثم قال لي المأمون من تركت بالبصرة فوصفت له مشايخ منهم سليمان بن حرب وقلت هو ثقة حافظ للحديث عاقل في نهاية الستر والصيانة فأمرني بحمله إليه فكتبت إليه في ذلك فقدم وولاه قضاء مكة فخرج إليها.

وقال يعقوب بن شيبة ثنا سليمان بن حرب: وكان ثقةً ثبتاً صاحب حفظ.

وقال النّسائي: ثقة مأمون. وقال ابن خراش: كان ثقةً. وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث. وذكره ابن حبان في الثّقات. وقال ابن قانع: ثقة مأمون.

وقال ابن حجر: ثقة إمام حافظ. ومات سنة (٢٢٤هـ).

خلاصة حاله أنه: ثقة حافظ.

ينظر: «الطبقات الكبرى»: (٣٠٠/٧)، «الجرح والتعديل»: (١٠٨/٤ -١٠٩رقم: ٤٨١)، «الثقات»لابن حبان: (٢٧٦/٨)، «الكاشف»: (٤٥٨/١ رقم: ٢٠٧٩)، «تهذيب التهذيب»: (١٧٨/٤-١٨٠ رقم: ٣١١)، «تقريب التهذيب»: (صـ٢٨٤ رقم: ٢٥٤٥).

(٢) ـ حماد بن سلمة : هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة مولى تميم، ويقال: مولى قريش، وقيل: غير ذلك.

روى عن: ثابت البناني، وقتادة، وخاله حميد الطّويل، وخَلْق كثير.

وروى عنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وعفّان الصفار، وعبد الواحد بن غياث، وغيرهم.

قال ابن المبارك: دخلت البصرة فما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأُول من حماد بن سلمة.

وقال ابن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة إنك تموت غداً ما قدر أن يزيد في العمل شيئاً. وقال ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد ابن سلمة، وقال الإمام أحمد أثبتهم في ثابت حماد بن سلمة، وقال ابن معين : من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد ؛ ولذا فإن مسلماً لم يخرج في صحيحه لحماد بن سلمة في الأصول إلا من روايته عن ثابت، وخرج له في

الشواهد والمتابعات عن طائفة.

وقال الإمام أحمد في مرة حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل، سمع منه قديماً. ورواية عفان بن مسلم عنه قد أثنى عليها العلماء وقال ابن معين من أراد ان يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم. وقد أثنى على حماد بن سلمة كثير من العلماء فوثقه الإمام أحمد وابن معين والنّسائي.

وقال العجلي: ثقة رجل صالح حسن الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر.

وقال ابن حبان: كان من العباد المجابين الدّعوة في الأوقات، ولم ينصف من جانب حديثه واحتج في كتابه بأبي بكر بن عياش فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ فغيره من أقرانه مثل الثّوري وشعبة كانوا يخطئون فإنّ زعم أنّ خطاءه قد كثر حتى تغير فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجوداً، ولم يكُن من أقران حماد بن سلمةً بالبصرة مثله في الفضل والدّين والنُّسك والعلم والكُتب والجمع والصلابة في السُّنة والقمع لأهل البدع.

وقال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين، إلّا أنّه لما كبر ساء حفظُه فلذا تركه البخاري وأما مسلم فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيُّره، وما سوى حديثه عن ثابت يبلغ اثنى عشر حديثا أخرجها في الشّواهد.

وقال الحافظ ابن حجر: ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة. مات سنة (١٦٧ هـ).

خلاصةُ حاله أنّه: ثقه عابد أثبت النّاس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، لكن ما كان من روايته عن ثابت أو خاله حميد الطّويل، أو من رواية عفّان بن مسلم عنه فهى صحيحة.

ينظر: « الجرح والتعديل»: (٣/١٤٠رقم:٦٢٣)، « معرفة الثقات» للعجلي: (١/٣١٩رقم:٣٥٤)، «شرح علل الترمذي»: (٢/٥١٧)،« تهذيب التهذيب»: (٣/١١-١٤رقم: ١٤)، « تقريب التهذيب»: (١/١٧٨رقم: ١٤٩٩).

(٣) ــ أبو عمران الجوني : ثقة . تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

(٤) ـــ قيس بن زيد : تابعي صغير أرسل حديثا فذكره جماعة منهم الحارث بن أبي أسامة في الصحابة.

وذكره ابن أبي حاتم وغيره في التابعين تبعا للبخاري.

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل : سمعت أبي وسئل عن قيس بن زيد هل له صحبة قال لا وقال الحافظ ابن حجر : مختلف في صحبته.

ينظر : المراسيل لابن أبي حاتم (ص:١٦٧ رقم ٦١٥) ، الجرح والتعديل(٧/٩٨ رقم ٥٥٤) ، الإصابة (٩/٢٢٦رقم ٧٣٨) ، فتح الباري (٩/٢٨٦)، جامع التحصيل للعلائي (ص: ٢٥٨ رقم ٦٤٢) ، لسان الميزان (٦/٤٠٣ رقم ٦١٨٥) .

النظرِ والترجيح :

يتضح مما سبق من التخريج ودراسة أحوال الرُّواة أنّه اختلف عن أبي عمران الجوني في هذا الحديث على وجهين، وأنّ الراجح من الوجهين هو الوجه الثاني، وذلك لما يلي:

ـ أن هذا الوجه رواه عن أبي عمران الجوني حماد بن سلمة وهو ثقة ، في حين أن الوجه الأول رواه عن أبي عمران الجوني الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي وهو ضعيف على الراجح من حاله .

ـ ترجيح أبو حاتم الرازي لهذا الوجه كما في العلل لابن أبي حاتم (١٢٨٦) قال : (قال أبي: الصحيح حديث حماد، وأبو قدامة لزم الطريق).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح إلى مرسله .

النظر في قرينة الاعلال وهي (سلوك الجادة) :

يتضح مما تقدم بعد التخريج ودراسة الأسانيد أن هذا الحديث أُعل بسلوك الجادة (فأبي عمران الجوني عن أنس) جادة تسبق إليها الألسنة وأنها مرجوحة إذ أن رواية الرجل عمن أكثر عنه جادة وهي أقرب إلى الأذهان ، وأن الراجح هو خلاف غير الجادة (عن أبي عمران الجوني عن قيس بن زيد) ، وقد أعل النقاد وعلى رأسهم أبو حاتم الرازي الحديث بهذه القرينة.

المسألة الخامسة

مسألة رقم (١٨٢٣) – وسألت أبي عن حديث رواه زكريا بن منظور ؛ قال: حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد ؛ قال: مر رسول الله ج بذي الحليفة، فإذا هو بشاة ميتة، فقال النبي ج : للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها؟

قال أبي: هذا خطأ؛ رواه يعقوب الإسكندراني[1] ، عن أبي حازم، عن عبد الله بن بولا ، عن رجل من المهاجرين، عن النبي ج ، وهذا أشبه، وزكريا لزم الطريق.

قلت: ما حال زكريا هذا؟ قال: ليس بقوي.

التخريج:

هذا الحديث يرويه أبو حازم واختلف عنه على وجهين:

(١)ـ فمرة يروى عن أبي حازم، عن سهل بن سعد عن النبي ج

(٢) ــ ومرة يروى عن أبي حازم، عن عبد الله بن بولا، عن رجل من المهاجرين، عن النبي ج

الوجه الأول :

(أ) وروايته أخرجها ابن ماجه في سننه كتاب الزهد ــ باب مثل الدنيا (١٣٧٦/٢ رقم ٤١١٠)عن هشام بن عمار، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن الصباح،

وابن أبي الدنيا في الزهد ص ٢٤ الحديث الأول ــ ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان

---

(١) لم نقف على روايته فيما وقفنا عليه من مصادر.

، الزهد وقصر الأمل : (٧٩/١٣ رقم ٩٩٨١) ـــ ، والطبراني في المعجم الكبير (١٥٧/٦ رقم ٥٨٤٠) ، والحاكم في المستدرك ، كتاب الرقاق (٣٤١/٤)، من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وابن أبي عاصم في الزهد (١٢٨) عن يعقوب بن حميد ،

خمستهم : (هشام بن عمار، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن الصباح، وسعيد بن سليمان الواسطي ، ويعقوب بن حميد) عن زكريا بن منظور قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، به.

ب ـ وتابع عبد الحميد بن سليمان زكريا بن منظور في رواية هذا الوجه عن أبي حازم.

وروايته أخرجها الترمذي في الجامع ، أبواب الزهد ـــ باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل (٥٦٠/٤ رقم ٢٣٢٠) من طريق عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم ،عن سهل بن سعد ، به.

قال الترمذي عقبه : وفي الباب عن أبي هريرة: «هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه»

ج ـ وتابع عبد الله بن مصعب زكريا بن منظور ، وعبد الحميد بن سليمان في رواية هذا الوجه عن أبي حازم

وروايته أخرجها الطبراني في المعجم الكبير (١٥٧/٦ رقم ٥٨٣٨) من طريق عبد الله بن مصعب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ، به بنحوه.

الوجه الثّاني : يروى عن أبي حازم، عن عبد الله بن بولا ، عن رجل من المهاجرين ،عن النبي ج .

ـ وروايته أخرجها ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٣٥١) ـ ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٨١/١٣ رقم ٩٩٨٤) ، وابن قانع في معجم الصحابة (١٠٤/١) ـ من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي عن عبد الله بولا، عن أبيه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، به بنحوه.

دراسة إسناد الوجه الأول عند ابن ماجه في سننه : عن هشام بن عمار، وإبراهيم بن

المنذر الحزامي، ومحمد بن الصباح، قالوا: حدثنا أبو يحيى زكريا بن منظور قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد.....

(١) ـ هشام بن عمار : هشام بن عمار بن نُصير السُّلميُّ، أبو الوليد الدمشقي، روى عن : إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وغيرهما، وروى عنه: البخاري، والقاسم بن سلام ،وغيرهما.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سمعت أبي يقول: هشام بن عمار لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لُقّن تلقّن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه، وسئل أبي عنه، فقال: صدوق .

وقال الدارقطني : صدوق، كبير المحل . وقال المروذي عن أحمد بن حنبل : هشام طياش خفيف ، وقد ردّ الذهبي هذا فقال والكلام للذهبي «قلت: أما قول الإمام فيه: طياش، فلأنه بلغه عنه أنه قال في خطبته: الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه إطلاقها، وإن كان لها معنى صحيح، لكن يحتج بها الحلولي والاتحادي.

وما بلغنا أنه سبحانه وتعالى تجلى لشيء إلا بجبل الطور، فصيره دكا.

وفي تجليه لنبينا –صلى الله عليه وسلم– اختلاف أنكرته عائشة، وأثبته ابن العباس.

وبكل حال: كلام الأقران بعضهم في بعض يحتمل، وطيه أولى من بثه، إلا أن يتفق المتعاصرون على جرح شيخ، فيعتمد قولهم – والله أعلم –.

قلت : ما ذهب إليه الذهبي من أن كلام الإمام أحمد من قبيل كلام الأقران ليس بصحيح؛ لأن الإمام أراد بيان بدعة الراوي.

خلاصة حاله أنه : صدوق، ولما كبر تغير حفظه فكان يلقن فيتلقن فحديثه القديم أصح . ينظر: «الثّقات» لابن حبان: (٢٣٣/٩)، إكمال تهذيب الكمال: (١٥١/١٢ .١٥٢رقم ٤٩٥٣)، « تهذيب التّهذيب»: (٤٦/١١ ــ ٤٩رقم ٩٠)، « تقريب التّهذيب»: (صـ ٦٠٣ رقم ٧٣٠٣).

ــ إبراهيم بن المنذر الحزامي : هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد الأسدي، الحزامي، أبو إسحاق المدني.

روى عن : مالك، وابن عيينة ،وغيرهما. روى عنه البخاري وابن ماجه وغيرهما.

قال عثمان الدارمي: رأيت ابن معين كتب عن إبراهيم بن المنذر أحاديث ابن وهب ظننتها المغازي.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال صالح بن محمد: صدوق. وقال أبو حاتم: صدوق .وقال أيضا: هو أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة إلا أنه خلط في القرآن فلم يرد عليه أحمد السلام .

وقال الساجي: بلغني أن أحمد كان يتكلم فيه ويذمه وكان قدم إلى ابن أبي داود قاصداً من المدينة عنده مناكير. قال الخطيب: "أما المناكير فقلما توجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه . وقال الدارقطني: ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن وضاح لقيته بالمدينة وهو ثقة . وقال الزبير بن بكار: كان له علم بالحديث ومروءة وقدر. وقال ابن حجر : صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن.

ينظر : الجرح والتعديل (١٣٩/٢ رقم ٤٥٠) ، تاريخ بغداد (١٢٢/٧ رقم ٣١٨٨) ، إكمال تهذيب التهذيب (٢٩٤/١-٢٩٥ رقم ٢٩٥)، تقريب التهذيب (٢٥٣) ، تهذيب التهذيب (١٦٦/١-١٦٧ رقم ٣٠٠) .

ـ محمد بن الصباح : هو محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان الجرجرائي، أبو جعفر التاجر مولى عمر بن عبد العزيز.

روى عن :ابن عيينة ، وزكريا بن منظور، وغيرهما . وروى عنه : أبو داود ، وابن ماجه ،وابنه جعفر بن محمد بن الصباح، وأبو زرعة الرازي ، وغيرهم.

خلاصة القول فيه أنه : صدوق.

ينظر : تقريب التهذيب (٥٩٦٦) ، تهذيب التهذيب (٢٢٨/٩-٢٢٩ رقم ٣٦٢) .

(٢) ـ زكريا بن منظور : هو زكريا بن منظور ويقال :اسم جده عقبة بن ثعلبة بن أبي مالك ويقال: زكريا بن يحيى بن منظور بن ثعلبة القرظي، أبو يحيى المدني ، القاضي ، حليف الأنصار .

خلاصة حاله أنه : ضعيف.

ينظر : تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٧٣/١)، الضعفاء للعقيلي (٨٤/٢ رقم ٥٣٦)، المجروحين لابن حبان (٣١٤/١) ، تهذيب التهذيب (٣٣٢/٣) ، تقريب التهذيب (٢٠٢٦).

(٣) ـ أبو حازم : أبو حازم: هو سلمة بن دينار الأعرج، الأفزر التّمار المدني، القاص، الزاهد، الحكيم، أبو حازم: خلاصة حاله: أنه ثقة، والله أعلم. روى له الجماعة. توفي سنة ١٣٥ هـ، وقيل: غير ذلك .

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧٢/١١ رقم ٢٤٥٠)، التقريب (ص:٣٩٩ رقم ٢٥٠٢)

(٤)ـ سهل بن سعد : هو سهل بن سعد الساعدي: هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الأنصاري، الساعدي، المدني، أبو العباس، ويقال: أبو يحيى: صحابي مشهور. توفي سنة ٨٨هـ، وقيل: بعدها، وقد تجاوز المائة سنة، وهو آخر من مات من الصحابة في المدينة.

ينظر: الإصابة (٢٠٠/٣ رقم ٣٥٣٥)، تهذيب الكمال: (١٨٨/١٢ رقم ٢٦١٢)، التقريب (ص٤١٩ رقم ٢٦٧٣) .

دراسة إسناد الوجه الثاني عند ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» : عن خالد بن خداش ، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، حدثني أبي عن عبد الله بولا، عن

رجل من المهاجرين [١] عن النبي صلى الله عليه وسلم،: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.....

(١) ـ خالد بن خداش : هو خا لد بن خداش بن عجلان الأزدي، المهلّبي مولاهم، البصري، أبو الهيثم.

خلاصة حاله أنه : صدوق، والله أعلم. توفي سنة٢٢٤هـ.

ينظـر: تهـذيب الكمـال (٨/٤٥ رقـم ١٦٠٢)،التقريـب (ص: ٢٨٥ رقـم ١٦٣٣) .

(٢)ـ عبد العزيز بن أبي حازم : هو عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربي مولاهم، أبو تمام المدني، الفقيه . روى عن: أبيه، وسهيل بن أبي صالح ، وغيرهما .

وروى عنه : ابن وهب ، وخالد بن خداش، وغيرهما.

خلاصة حاله أنه : صدوق فقيه كما قال الحافظ ابن حجر.

ينظر : الثقات للعجلي (٢/٩٥ رقم ١١٠٥) ، الجرح والتعديل(٥/٣٨٢-٣٨٣ رقم ١٧٨٧)، الثقات لابن حبان (٧/١١٧) ، تهذيب التهذيب (٦/٣٣٣-٣٣٤ رقم ٦٤٤) ، تقريب التهذيب(٤٠٨٨) .

(٣)ـ أبو حازم : ثقة . تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

---

(١) المثبت في الاسناد عبد الله بن بولا عن أبيه في كتاب «ذم الدنيا» لابن أبي الدنيا ، وابن قانع في

«معجم الصحابة»، وقد قال الحافظ ابن حجر: (١/٦٥١ رقم ٧٥٧) « ذكره ابن قانع في الموحدة فصحفه، وأخطأ في إسناده فإن الصواب عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبد الله بن بولا ليس فيه عن أبيه والله أعلم» أهـ.

٣ ـ عبد الله بن بولا: هو عبد الله بن بولا روى عنه : أبو حازم سلمة، وعبد الرحمن بن إسحاق المدني ويقال: ابن تولا. وجدته بضم أوله على الوجهين بخط أبي النرسي، وذكر الخطيب أبو بكر عن البخاري أنه قال في رواية محمد بن سهل المقرئ عنه: وكأن الصحيح: بولا، وقال ابن ناصر فيما وجدته بخطه على التاريخ في نسخة: وكأن الصحيح:

بولي».

خلاصة حاله أنه : مجهول الحال.

ينظر : التاريخ الكبير : (٥/٥٠رقم ١٠٨) ، المؤتلف والمختلف للدارقطني : (٢٥٨/١)، تهذيب مستمر الأوهام : ص١١٦.

(٥) ـ عن رجل من المهاجرين : صحابي وجهالته لا تضر.

ترجمة: يعقوب الإسكندراني وقد ذكره أبو حاتم الرازي ولم أقف على روايته :

هو : يعقوب بن عبد الرحمن بـ ن محمد القاريُّ المدني، حليف بني زهرة، سكن الإسكندرية، روى عن: زيد بن أسلم، وسهيل بن أبي صالح، وموسى بن عقبة وغيرهم ،وعنه: سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى وغيرهم.

ثقة، وثقه ابن معين–في رواية الدوري– ، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، روى له الجماعة سوى ابن ماجه، مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

خلاصة حاله أنه : ثقة.

ينظر: تاريخ الدوري(٢/٦٨٠) ، الثقات(٧/٦٤٤)، تهذيب الكمال(٣٢/٣٤٨-٣٥٠)، التقريب (ص:٦٠٨ رقم ٧٨٢٤).

النظر والترجيح : يتضح مما سبق من التخريج ودراسة أحوال الرُّواة أنّه اختلف عن أبي حازم في هذا الحديث على وجهين، وأنّ الراجح من الوجهين هو الوجه الثاني، وذلك لما يلي:

ـ أن هذا الوجه رواه عن أبي حازم يعقوب الإسكندراني وهو ثقة كما تقدم في دراسته ، وعبد العزيز بن أبي حازم وهو صدوق في حين أن من روى الوجه المرجوح وهو زكريا بن منظور وهو ضعيف كما تقدم في دراسته

ـ ترجيح أبو حاتم لهذا الوجه كما في العلل مسألة (١٨٢٣) – وسألت أبي عن حديث رواه زكريا بن منظور ؛ قال: حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد ؛ قال: مر رسول الله ج بذي الحليفة، فإذا هو بشاة ميتة، فقال النبي ج : للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها؟ قال أبي: هذا خطأ؛ رواه يعقوب الإسكندراني ، عن أبي حازم، عن عبد الله بن بولا ، عن رجل من المهاجرين، عن النبي ج ، وهذا أشبه، وزكريا لزم الطريق.

قلت: ما حال زكريا هذا؟ قال: ليس بقوي.

الحكم على الحديث : الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لحال عبد الله بن بولا كما تقدم في دراسته ، ولكنه يرتقي بشاهده عند مسلم في «صحيحه»، كتاب الزهد والرقائق: (٢٩٥٧)(٢)قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا سليمان يعني ابن بلال، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق، داخلا من بعض العالية، والناس كنفته، فمر بجدي أسك ميت، فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: «أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟» فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: «أتحبون أنه لكم؟» قالوا: والله لو كان حيا ، كان عيبا فيه،

لأنه أسك، فكيف وهو ميت؟ فقال: «فو الله للدنيا أهون على الله، من هذا عليكم».

النظر في قرينة الاعلال وهي سلوك الجادة : يتضح مما تقدم بعد التخريج ودراسة الأسانيد أن هذا الحديث أُ عل بسلوك الجادة فأبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ج جادة تسبق إليها الألسنة وهي سهلة في الحفظ وهي مرجوحة ، بخلاف غير الجادة عن أبي حازم، عن]عبد الله[بن بولا ، عن رجل من المهاجرين، عن النبي وهي الراجحة لدلالتها على مزيد العناية والضبط ، وقد أعل النقاد وعلى رأسهم أبو حاتم الرازي الحديث بهذه القرينة.

المسألة السادسة

مسألة رقم(٢١٦٢) وسألت أبي عن حديث رواه الوليد بن عبد الله بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، عن أبي ذر؛ أنه أتى مجلس بني غفار فقال: حدثني الصادق المصدوق ج : أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج: فوجا طاعمين كاسين ، وفوجا يمشون ويسعون، وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم، وتحشرهم النار ، قالوا: قد عرفنا هؤلاء وهؤلاء، فما بال الذين يمشون ويسعون؟ قال: تلقى الآفة على الظهر فلا يبقى ظهر، حتى إن الرجل منكم تكون الحديقة المعجبة يعطاها بذات القتب فلا يقدر عليها؟ قال أبي: روى هذا الحديث ابن عيينة، عن العلاء بن أبي العباس الشاعر، عن أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر، عن النبي ج ، وهو الصحيح، ولزم الوليد بن جميع الطريق، وتابع سعد بن الصلت ابن عيينة، عن معروف ، عن أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر، عن النبي ؛ وهو الصحيح .

التخريج:

هذا الحديث يرويه أبو الطفيل ، واختلف عنه على وجهين:

- فمرة يروى عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، عن أبي ذر؛ أنه أتى مجلس بني غفار فقال: حدثني النبي ج

- ومرة يروى عن أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر، عن النبي ج

الوجه الأوّل:

أخرج روايته ابن أبي شيبة في مصنفه (٨٦/٧ رقم ٣٤٣٩٦) ، وأحمد في مسنده(٣٦٠/٣٥ رقم ٢١٤٥٦) ، وابن أبي الدنيا في الأهوال (٢٣٠) من طريق يزيد بن هارون،

والبزار في مسنده (٣٣٦/٩ رقم ٣٨٩١) من طريق عبيد الله بن موسى ،
والنسائي في المجتبى:(١١٦/٤ رقم ٢٠٨٦)، وفي السنن الكبرى:(٤٨٧/٢ رقم ٢٢٢٤) من طريق يحيى بن سعيد،
والطبراني في المعجم الأوسط (٢١٤/٨ رقم ٨٤٣٧) وفي المعجم الصغير (٢٣٣/٢ رقم ١٠٨٤) ـ وعنه وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٨٥/٢)ـ من طريق ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع،
والحاكم في المستدرك ،كتاب الأهوال (٦٠٨/٤) من طريق زيد بن الحباب، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه
خمستهم :(يزيد بن هارون ، وعبيد الله بن موسى ، و يحيى بن سعيد ، وثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع، وزيد بن الحباب) عن الوليد بن جميع، قال: حدثنا أبو الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، عن أبي ذر ، به، بنحوه.

الوجه الثّاني: ومرة يروى عنه عن حلام بن جزل، عن أبي ذر، عن النبي ج لم أقف على رويته بعد البحث والتفتيش.

وقد أورده ابن حجر في نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين ص٣١

دراسة إسناد الوجه الأول عند أحمد في «مسنده »: حدثنا يزيد، أخبرنا الوليد بن جميع القرشي، حدثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد ، قال: قام أبـو ذر، فقـال: يـا بنـي غفـار، قولـوا: ولا تختلفـوا، فـإن الصـادق المصـدوق حدثني.....

(١) ـ يزيد : هو يزيد بن هارون: هو يزيد بن هارون بن وادي، ويقالُ: زاذان بن ثابت السُّلمي مولا هم، أبو خالد الواسطي.

خلاصةُ حاله أنّه: ثقة ثبت.

ينظر: الطّبقات الكُبرى: (٣١٤/٧)، العلل لأحمد برواية عبدالله: (١٤٦٢،٥٣٤١)، سؤالات ابن هانئ لأحمد: (٢٣٠٧)، التاريخ الكبير: (٣٦٨/٨رقم٣٣٥٤)، الجرح والتعـديل (٢٩٥/٩)(١٢٥٧) ، الثقـات للعجلـي: (٣٦٨/٢رقـم٢٠٣٩)، تقريـب التهـذيب (٦٠٦/١رقـم٧٧٨٩) ، تهـذيب التهـذيب (٣٢١/١١-٣٢٢)(٦١٢)، طبقات المدلسين: (٢٧/١)(٣٣).

(٢)ـ الوليد بن جميع القرشي : هو الوليد بن جميع هو الوليد بن عبد الله بن جميع ،الزهري، الكوفي.

روى عن: مجاهد، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهما.

روى عنه: ابنه ثابت، وحفص بن غياث، وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، وقال أحمد، وأبو داود: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: لا بأس به ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ، وقال البزار: احتملوا حديثه، وكان فيه تشيع، التهذيب.

قال عمرو بن علي الصيرفي: كان يحيى بن سعيد لا يحدثنا عن الوليد بن جميع فلما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه.

خلاصة القول فيه أنه : حسن الحديث وفيه تشيع، والله أعلم.

ينظر: الجرح والتعديل (٨/٩)، والتهذيب (١٣٨/١١-١٣٩).

(٣)- أبو الطفيل : هو عامر– ويقال: له عمرو، والأول: أصح – ابن واثلة بن عبد ا لله بن عمرو الكناني، اللّيثي، أبو الطفيل غلبت عليه كنيته. ولد عام أُحد، ورأى النبي ج

روى عن : النبي ج، وعن ابن عباس ، وغيرهما، وعنه: فطر بن خليفة، وأبو الزبير، وغيرهما.

سكن الكوفة، ثم سكن مكة، وأقام بها حتى توفي سنة ١١٠ هـ على الصحيح كما في التقريب، و هو آخر من مات من الصحابة جميعا روى له الجماعة.

ينظر: الاستيعاب ٣٤٧/٢(١٣٥٢)، ٢٥٩/٤(٣٠٨٤)، أسد الغابة ١٤٣/٣(٢٧٤٧)، ١٧٦/٦(٦٠٣٥)، تهذيب الكمال ٧٩/١٤(٣٠٦٤)، و٤٣٩/٣٣، الإصابة ٤٩١/٣(٤٤٥٤)، ١٩٣/٧(١٠١٦٦)، التقريب ص ٤٧٨(٣١٢٨).

(٤) - حذيفة بن أسيد : هو حذيفة بن أسيد، بالفتح، ويقال: أمية بن أسيد بن خالد بن الأغوز بن واقعة بن حرام بن غفار الغفاري أبو سريحة بمهملتين وزن عجيبة مشهور بكنيته شهد الحديبية وذكر فيمن بايع تحت الشجرة ثم نزل الكوفة وروى أحاديث. وقال ابن حبان: مات سنة اثنتين وأربعين.

ينظر: تقريب التهذيب(١١٥٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٩٤/٢ رقم ١٦٥٤)

(٥) - أبو ذر : أبو ذر الغفاري الزاهد المشهور الصادق اللهجة.

مختلف في اسمه واسم أبيه والمشهور أنه جندب بن جنادة بن سكن. تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا ومناقبه كثيرة جدا مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان.

ينظر : الإصابة(٢١٥/١٢ رقم ٩٩٠٤)، تقريب التهذيب (٨٠٨٧).

دراسة إسناد الوجه الثاني :

لم أقف عليه بعد البحث والتفتيش ونترجم لما ذكره ابن أبي حاتم في هذا الوجه قال أبو حاتم : روى هذا الحديث ابن عيينة، عن العلاء بن أبي العباس الشاعر، عن أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر، عن النبي ج

ـ ابن عيينة: هو سفيان بن عيينة – بضم العين– بن أبي عمران ميمون الهلالي، مولاهم ،الكوفي، ثم المكّي، الأعور، أبو محمد. ولد سنة ١٢٥ هـ .

روى عن: الأعمش، والزهري – وهو من أثبت الرواة عنه – ، وخلق لا يحصون، وعنه:

الإمام أحمد، وعلي بن المديني، والحميدي ، وطوائف كثيرون .

قال اللالكائي: «هو مستغن عن التزكية؛ لتثبته وإتقانه».

خلاصة حاله أنه ثقة حافظ فقيه إمام حجة، والله أعلم.

روى له الجماعة. توفي سنة ١٩٨هـ، وله ٩١سنة .

ينظر: الجرح ٤/٢٢٥(٩٧٣)، تاريخ بغداد ٩/١٧٤(٤٧٦٤)، تهذيب الكمال ١١/١٧٧(٢٤١٣)، الميزان ٢/١٧٠(٣٣٢٧)، الكاشف ١/٤٤٩(٢٠٠٢)، كتاب المختلطين ص٣، ٤٥(١٩)، التقييد والإيضاح ص٤٣٦–٤٣٧، التهذيب ٤/١٠٤(٢٠٥)، التقريب ص٢٤٥(٢٤٥١)، تعريف أهل التقديس ص٦٥(٥٢)، الكواكب النيرات ص٢٢٠(٢٧)، نهاية الاغتباط ص١٤٨(٤٤)، التنكيل ١/٢٦٣(٩٩).

ـ العلاء بن أبي العباس الشاعر: هو العلاء بن أبي العباس الشاعر المكي:

عن أبي الطفيل. وروى عنه : السفيانان .

أثنى عليه ابن عيينة. قال الأزدي: " شيعي غال " ، وذكره ابن حبان في " الثقات "

وقال: " يروي عن أبي جعفر، وقد روى عن أبي الطفيل إن كان سمع منه. وعنه الثوري، وابن جريج " .

قال ابن معين: ثقة ثقة . وقال العجلي: مكي، ثقة. وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به ،يتشيع، وذكره ابن شاهين في الثقات. وقال أبو حاتم : هو من عتق الشيعة.

خلاصة حاله أنه : ثقة.

ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٦/٦ رقم ١٩٦٥)، معرفة الثقات للعجلي (١٤٩/٢ رقم ١٢٨٠) ، الثقات لابن حبان (٢٦٥/٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٢٨/٧ رقم ٨٦٣٤)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٣٦ رقم ١٠٧٦) ، ميزان الاعتدال (١٠٢/٣ رقم ٥٧٣٤)، لسان الميزان (٤٦٥/٥ رقم ٥٢٧٩).

ـ أبو الطفيل: صحابي تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

ـ حلام بن جزل : هو حلام بن جزل، يقال هو ابن أخي أبي ذر (روى عن أبي ذر) روى عنه أبو الطفيل سمعت أبي يقول ذلك.

خلاصة حاله أنه : مجهول.

– أبو ذر : صحابي . تقدمت ترجمته في الوجه الثاني.

النظر والترجيح:

يتضح مما سبق من التخريج ودراسة أحوال الرُّواة أنّه اختلف عن أبي الطفيل في هذا الحديث على وجهين، وأنّ الراجح من الوجهين هو الوجه الثاني، وذلك لما يلي:

ـ أن هذا الوجه رواه عن أبي الطفيل العلاء بن أبي العباس وهو ثقة كما تقدم في دراسته وقد توبع أيضاً كما أشار بذلك أبو حاتم الرازي في حين أن من روى الوجه المرجوح هو الوليد بن جميع وهو لابأس به كما تقدم.

ـ ترجيح أبو حاتم الرازي لهذا الوجه كما في العلل مسألة رقم(٢١٦٢) قال أبي: روى هذا الحديث ابن عيينة، عن العلاء بن أبي العباس الشاعر، عن أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ ، وهو الصحيح ،ولزم الوليد بن جميع الطريق، وتابع سعد بن الصلت ابن عيينة، عن معروف ، عن أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ ؛ وهو الصحيح .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف ؛ لجهالة حال حلام بن جزل كما تقدم في دراسته ، ولكنه يرتقي إلى الصحيح لغيره بشاهده في صحيح البخاري، كتاب الرقاق ــ باب: كيف الحشر (٨/١٠٩ رقم ٦٥٢٢)، ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ــ باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (٢٨٦١)(٥٩) كلاهما من طرق عن وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، ويحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا ».

ويبقى باقي المتن قالوا: قد عرفنا هؤلاء وهؤلاء، فما بال الذين يمشون ويسعون؟ قال:

تلقى الآفة على الظهر فلا يبقى ظهر، حتى إن الرجل منكم تكون الحديقة المعجبة يعطاها بذات القتب فلا يقدر عليها؟ على حاله في الضعف.

النظر في قرينة الاعلال وهي (سلوك الجادة) :

يتضح مما تقدم بعد التخريج ودراسة الأسانيد أن هذا الحديث أُ عل بسلوك الجادة فأبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، عن أبي ذر؛ أنه أتى مجلس بني غفار فقال: حدثني النبي ج تسبق إليها الألسنة وهي مرجوحة ، بخلاف غير سلوك الجادة عن أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر، عن النبي ج وهي الراجحة ، وقد أعل النقاد وعلى رأسهم أبو حاتم الرازي الحديث بهذه القرينة.

المسألة السابعة

(٢٢٣٧) ـ وسألت أبي عن حديث رواه المبارك بن فضالة ، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ج أنه قال: إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه؟

قال أبي: ورواه حماد بن سلمة ، عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة الضبعي، عن رجل حدثه عن النبي ج ، مرسل.

قال أبي: هذا أشبه، وهو الصحيح، وذاك لزم الطريق.

التخريج:

هذا الحديث يرويه ثابت البناني ، واختلف عنه على وجهين:

-فمر ة يروى عن ثابت عن أنس عن النبي ج

-ومرة يروى عن ثابت عن حبيب بن سبيعة الضبعي، عن رجل حدثه عن النبي ج مرسلا

الوجه الأوّل:

روايته أخرجها الإمام أحمد في المسند (١٩/٤٩٤ رقم ١٢٥١٤) ، والبيهقي في الآداب (١٧٨) وفي الشعب (١١/٣٢٠ رقم ٨٥٩٣) من طريق هاشم بن القاسم، وفي (٢٠/٤٥ رقم ١٢٥٩٠) عن حسين، وخلف بن الوليد،

وأبو داود في سننه ، أبواب النوم –باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه (٤/٣٣٢ ح رقم ٥١٢٥) عن مسلم بن إبراهيم،

والبغوي في الجعديات (٣١٩٣) ، ـ وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٩٨) ـ عن هدبة

والحاكم في المستدرك (٤/١٨٩) من طريق موسى بن داود الضبي،

ستتهم : (هاشم بن القاسم ، وحسين ، وخلف بن الوليد، ومسلم بن إبراهيم ، وهدبة ، وموسى بن داود الضبي) عن مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس ، به بنحوه.

الوجه الثّاني: ومرة يروى عنه عن حبيب بن سبيعة الضبعي، عن رجل حدثه عن النبي ج مرسلا

وروايته أخرجها البخاري في تاريخه الكبير : (٣١٨/٢) تعليقا، من طريق يحيى بن إسحاق، والنسائي في السنن الكبرى، باب ما يقول لأخيه إذا قال: إني لأحبك (٧٩/٩ رقم ٩٩٤٠) من طريق الحسن بن موسى، كلاهما عن حماد، عن ثابت، عن حبيب، عن الحارث: أن رجلا كان عند النبي ج ... ، فذكره، لكن وقع عند النسائي: «حبيب بن أبي سبيعة» .

دراسة إسناد الوجه الأول عند أحمد في «مسنده »:

حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا المبارك، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم.....

(١)ـ هاشم بن القاسم : هو هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم، الليثي مولاهم، البغدادي، خراساني الأصل، ولقبه: قيصر، أبو النّضر، مشهور بكنيته: خلاصة حاله أنه ثقة ثبت، والله أعلم.

روى له الجماعة. توفي سنة (٢٠٥، أو ٢٠٧ ، وله ٧٣سنة)

ينظر: الجرح (١٠٥/٩ رقم ٤٤٦)، تهذيب الكمال (١٣٠/٣٠ رقم ٦٥٤٠) ، التقريب ص٧٣٠٥

(٢) ـ مبارك بن فضالة: هو مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي، العدوي، البصري، أبو فضالة.

رأى أنس بن مالك س وكان يرسل عنه، وروى عن الأزرق بن قيس – كما في هذه الرواية– والحسن البصري – وقد جالسه أكثر من ١٤ عاماً– وغيرهما، وعنه: سلم بن سلّام الواسطي – كما في هذه الرواية– وشعبة، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد بين معدل، ومضعف؛ قال عفان: «كان مبارك ثقة، وكان من النساك، وكان، وكان». وقال هشيم: «كان ثقة». وكان يحيى بن سعيد يحسن الثناء على مبارك بن فضالة. وتعددت أقوال ابن معين فيه؛ فقال مرة: «ثقة». وقال مرة: «ليس به بأس». وقال مرة: « الربيع بن صبيح، والمبارك بن فضالة: صالحان». وقال مرة: «ضعيف الحديث، وهو مثل الربيع بن صبيح في الضعف». وقال مرة: «ضعيف». وقال علي بن المديني: «هو صالح وسط». وقال العجلي؛ كما في معرفة الثقات: «لا بأس به». وفي التهذيب: قال العجلي: «كتبت حديثه، ليس بقوي، جائز الحديث، لم يسمع من أنس ؛ كان يرسل عنه». وقال أبو زرعة: « يدلس كثيراً، فإذا قال: حدثنا؛ فهو ثقة». وقال البزار: «ليس بحديثه بأس». وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «وكان يخطىء». وقال الإمام أحمد: «ما روى عن الحسن يحتج به». وقال ابن سعد: «كان فيه ضعف». وقال النسائي:

«ضعيف».

وقال ابن عدي: «وعامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة؛ فقد احتمل من قد رمي بالضعف أكثر ما رمي مبارك به». وقال الدارقطني: «ليس كثير الخطأ يعتبر به».

وقد وصفه بالتدليس غير واحد من أهل العلم؛ قال أبو داود: «كان شديد التدليس». وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: «صدوق، يدلس ويسوي». وجعله ابن حجر في التقريب من رجال المرتبة الثالثة، وهم من أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد مطلقاً.

والأقرب في حاله أنه صدوق؛ فقد وثقه كثير من الأئمة مطلقاً، ومنهم من توسط في حاله ،ومنهم ضعفه، ويبدو أنّ من ضعفه؛ من أجل بعض أخطائه التي حطته إلى منزلة الصدوق؛ لكنه يدلس؛ كما وصف به أبو زرعة، وأبو داود؛ وعليه فلا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالتحديث، وأما قول ابن حجر: «يسوي» فلم يذكره غيره، نعم ذكر العجلي أنه أرسل عن أنس خاصة؛ ولأجل اختصاصه بالحسن وطول ملازمته؛ حمل بعض أهل العلم عنعنته على السماع، وإن لم يصرح بالتحديث؛ لظاهر قول الإمام أحمد: «ما روى عن الحسن يحتج به»، ومنهم من لا يقبل إلا ما صرح فيه بالتحديث؛ كما قال ابن مهدي: «كنا نتبع من حديث مبارك ما قال فيه: حدثنا الحسن».

وخلاصة حاله أنه صدوق، يدلس من الثالثة، ولا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالتحديث، والله أعلم.

ينظر: الطبقات ٢٧٧/٧، التاريخ الكبير ٤٢٦/٧(١٨٦٧)، ٢٧٩/٣(٩٥٢) معرفة الثقات ٢٦٣/٢(١٦٨١)، الجرح ٣٣٨/٨(١٥٥٧)، المراسيل ص٢٢٣(٤٠٦)، الثقات ٥٠١/٧، الكامل ٣١٩/٦(١٨٠١)، تهذيب الكمال ١٨٠/٢٧(٥٧٦٦)، الكاشف ٢٣٨/٢(٥٢٧٤)، الميزان ٤٣١/٣(٧٠٤٨)، المغني ٥٤٠/٢(٥١٦٤)، شرح علل الترمذي ١١٩/١، جامع التحصيل ص٣٣٦(٧٣٥)، التهذيب ٢٨/١٠(٥٠)، التقريب ص٩١٨(٦٥٠٦)، تعريف أهل التقديس ص١٠٤(٩٣).

(٣) - ثابت بن أسلم البناني: هو ثابت بن أسلم البناني[١] – بضم الموحدة ونونين – ، أبو محمد البصري.

(١) البُنَانِي: بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة فهذه النسبة الى بنانة وهو بنانة بن سعد بن لؤيّ بن غالب. ينظر: الأَنساب للسمعاني (٣٢٨/٢ ـ ٣٢٩)

روى عن: أنس، وابن الزُّبير، وابن عمر، وعبد اللّه بن مغفّل، وعمر بن أبي سلمة، وخلق.

وروى عنه: حميد الطّويل، وشعبة، وجرير بن حازم، وقتادة، وسليمان التّيمي، وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ثقةً مأموناً.

قال البخاري عن ابن المديني: له نحو مائتين وخمسين حديثاً .

وقال أبو طالب عن أحمد: ثابت يتثبت في الحديث، وكان يقص وقتادة كان يقص وكان أذكر. وثّقه ابن معين، والنّسائي، والعجلي، وزاد «رجل صالح». وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزُّهري ثم ثابت ثم قتادة.

وقال ابن حبان في «الثّقات»: صحب أنساً أربعين سنة، وكان من أعبد أهل البصرة.

وقال ابن حجر: ثقة عابد. مات سنة (١٢٧هـ)، وله ست وثمانون.

ينظر: « الطّبقات الكُبرى»: (٢٣٢/٧)،«الجرح والتّعديل»: (٤٩٩/٢رقم ١٨٠٥)، «الكاشف» (٢٨١/١رقم٦٨١)،«تذكرة الحفاظ»: (١٢٥/١رقم١١٠)، « تهذيب التّهذيب»:(٣/٢) (٢)، « تقريب التّهذيب»: (١٣٢/١رقم٨١٠).

(٤) ـ أنس بن مالك ا: هو أُنس بن مالك بن النّضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندُب بن عامر بن غنم بن عدي بن النّجار واسمه تيم الله ؛ ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري، الخزرجي النّجاري من بني عدي بن النّجار، وهو خادم النّبي ج ، دعى له النّبي ج بكثرة المال والولد وطُول العمر ودَخول الجنّة وذلك عندما " جاءت به أم سليم إلى النّبي ج وأنا غُلام فقالت يارسول اللّه أُنيس أدع

اللّـه لـه فقـال النّبـي ج «اللّهُـمّ أكثـر مالـهُ وولـدهُ وبـارك لـه فيمـا أعطيتـه»[١]."قال أنس بن مالك : فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثّالثة، وقال أنس شهدتَ مع رسول اللّه ج الحديبية وعمرته والحج والفتح وحنينا والطّائف، مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة .

ينظر: أسد الغابة: (٢٩٤/١-٢٩٧)(٢٨٥)، الإصابة في تمييز الصحابة: (١٢٦/١)، الطّبقات الكُبرى: (١٧/٧) ، مشاهير الأمصار لابن حبان: (٣٧/١)(٢١٥).

(٥) أن رجلا : صحابي وجهالته لاتضر .

دراسة إسناد الوجه الثاني عند النسائي في «السنن الكبرى»: أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي، عن الحارث: أن رجلا.....

(١) ـ إبراهيم بن يعقوب : هو إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، أبو إسحاق ،الجوزجاني الحافظ الإمام نزيل دمشق، ثقة، حافظ رمي بالنصب ت ٨٧٩ هـ. وله كتاب في الضعفاء اسمه (أحوال الرجال) .

ينظر : تقريب التهذيب ٢٧٣ ، تهذيب الكمال (٢٤٤/٢-٢٤٨ رقم ٢٦٨)

(٢)ـ الحسن بن موسى : هو الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي طبرستان، والموصل، وحمص.

خلاصة حاله أنه: ثقة .

ينظر: « الجرح والتعديل»: (٣٧/٣ــ ٣٨ رقم: ١٦٠)، «تاريخ بغداد»:

(١) أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب الدعوات ـ باب قول الله تعالى: {وصل عليهم} [التوبة: ١٠٣] ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه (٧٣/٨ رقم : ٦٣٣٤).

(٨/٤٥٦ رقم:٣٩٥٣)، «تهذيب التهذيب»: (٢/٣٢٣ رقم:٥٦٠)، «تقريب التهذيب»: (صـ ٢٠١ رقم:١٢٨٨).

(٣) ـ حماد بن سلمة : تقدمت ترجمته في (المسألة الرابعة)

(٤) ـ ثابت البناني : ثقة عابد . تقدمت ترجمته في الوجه الأول .

(٥) ـ حبيب بن أبي سبيعة الضبعي : هو حبيب بن سبيعة، وقيل: حبيب بن أبي سبيعة ،وقيل: سبيعة بن حبيب الضبعي.

قال العجلي: شامي تابعي ثقة.

وفي كتاب «المراسيل» قال أبو حاتم: ليست له صحبة.

وذكره ابن حبان في «جملة الثقات»، قال: ومن قال سبيعة بن حبيب فقد وهم.

وقال ابن حجر : ثقة .

ينظر : إكمال تهذيب الكمال (٣/٣٦٧ رقم ١١٥٨) ، تقريب التهذيب (١٠٩٣) .

(٦)ـ الحارث : صحابي ، له حديث عند ثابت عن حبيب بن أبي سبيعة عنه .

ينظر : تقريب التهذيب (١٠٦٠).

(٧) –أن رجلا : صحابي وجهالته لا تضر.

النظر والترجيح:

يتضح مما سبق من التخريج ودراسة أحوال الرُّواة أنّه اختلف عن ثابت البناني في هذا الحديث على وجهين، وأنّ الراجح من الوجهين هو الوجه الثاني، وذلك لما يلي:

ـ أن هذا الوجه رواه عن ثابت البناني حماد بن سلمة وهو من أثبت الناس فيه ، في حين أن الوجه الأول رواه عن ثابت البناني مبارك بن فضالة وهو لايقف في مضمار حماد بن سلمة بأي حال.

ـ ترجيح أبو حاتم لهذا الوجه كما في العلل (٢٢٣٧) وسألت أبي عن حديث رواه المبارك بن فضالة ، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ج أنه قال: إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه؟

قال أبي: ورواه حماد بن سلمة ، عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة الضبعي، عن رجل حدثه عن النبي ج ، مرسل.

قال أبي: هذا أشبه، وهو الصحيح، وذاك لزم الطريق.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح ؛ لما تقدم في دراسته.

النظر في قرينة الاعلال وهي (سلوك الجادة) :

يتضح مما تقدم بعد التخريج ودراسة الأسانيد أن هذا الحديث أعل بسلوك الجادة فعن ثابت عن أنس جادة تسبق إليها الألسنة وهي معروفة ومشهورة ، بخلاف غير الجادة : (عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة الضبعي، عن رجل حدثه عن النبي ج ، مرسل) فحفظها وضبطها أصعب ، وقد أعل النقاد وعلى رأسهم أبو حاتم الرازي الحديث بهذه القرينة.

المسألة الثامنة

(٢٢٩٦) ـ وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن عبد الرحيم بن أبي ذباب، عن أبي سلمة ، عن عائشة، عن النبي ج: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقًا. ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ج ؟ قال أبي: حديث الحارث أشبه، ومحمد بن عمرو لزم الطريق.

التخريج:

هذا الحديث يرويه أبو سلمة واختلف عنه على وجهين:

(١)ـ فمرة يروى عن أبي سلمة ، عن عائشة عن النبي ج

(٢)ـ ومرة يروى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ج

الوجه الأوّل:

روايته أخرجها البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠/٣٥٥ رقم ٧٦٤١) من طريق محمد يعني ابن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحمن بن مغيرة بن أبي ذباب، عن أبي سلمة، عن عائشة به بلفظه.

الوجه الثّاني: يروى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ج

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/٣٢٧(٢٥٨٢٧)، و١١/٢٧(٣١٠٠٧) عن حفص بن غياث،

وفي (١١/٢٧ رقم ٣١٠٠٦) عن محمد بن بشر،

وأحمد في مسنده(١٦/١١٤ رقم ١٠١٠٦) ، وأبو يعلى في مسنده ٧٩٨٤ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان » ٣٥٩ من طريق ابن إدريس،

وأحمد في مسنده (١٢/١١٤ رقم ١٠١٠٦) ـ وعنه أبو داود في سننه ، كتاب السُّنة ــ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤/٢٢٠ رقم ٤٦٨٢) من طريق يحيى بن سعيد، و «الترمذي في جامعه، أبواب الرضاع ــ باب ما جاء في حق المرأة على زوجها (٣/٤٥٨ رقم ١١٦٢) من طريق عبدة بن سليمان،

وقال الترمذي عقبه : «حديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح» .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤١٧٦) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٤١/١ رقم ٤٥٢) من طريق يزيد بن زريع ،

والبزار في مسنده : (٣١٠/١٤ رقم ٧٩٤٥)من طريق عبد الوهاب ،

سبعتهم : (حفص بن غياث، ومحمد بن بشر، وعبد الله بن إدريس، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدة بن سليمان، ويزيد بن زريع ، وعبد الوهاب) عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ، به وبزيادة في آخره.

دراسة إسناد الوجه الأول عند البيهقي في «شعب الإيمان»: وأخبرنا أبو بكر، أنا حاجب بن أحمد، نا محمد بن يحيى، نا عبد العزيز بن يحيى، نا محمد يعني ابن سلمة ،عن محمد بن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة.....

(١) ـ أبو بكر : هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن الحرشي أبو بكر المقري، القاضي، الحيرى.

روى عن : حاجب بن أحمد ، ومحمد بن يعقوب الأصم ، وغيرهما.

روى عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وهو أكبر منه ، وأبو بكر البيهقي ، وغيرهما.

قال عبد الغافر الفارسي في (تاريخه) :أصابه وقر في آخر عمره، وكان يقرأ عليه مع ذلك ،ويحتاط، إلى أن اشتد ذلك قريبا من سنتين أو ثلاث، فما كان يحسن أن يسمع، وكان من أصح أقرانه سماعا، وأوفرهم إتقانا، وأتمهم ديانة واعتقادا ، صنف في الأصول والحديث .

وقال السمعاني : هو ثقة في الحديث.

وقال الذهبي : كان شيخ خراسان علماً ورئاسة وعلو إسناد. وانتقى له الحاكم أبو عبد الله فوائد. وأملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، وقلد قضاء نيسابور. وكان إماماً عارفاً بمذهب الشافعي.

خلاصة حاله أنه : ثقة.

ينظر : سير أعلام النبلاء (١٧/٣٥٦-٣٥٧ رقم ٢٢١) ، تاريخ الإسلام(٩/٣٥٧)

(٢) ـ حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان، أبو محمد، الطوسي، النيسابوري.

حدّث عن: محمد بن رافع القشيري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهما .

وروى عنه : أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، وأبو علي الحافظ النيسابوري، وغيرهما خلاصة حاله أنه : ثقة ولم أجد فيه ما ينزله عن التوثيق .

ينظر : مختصر تاريخ نيسابور (٤٢/ب)، سؤالات السجزي (٣٤)، الإرشاد (٣/٨٦٥)، الأنساب (٤/٥٨)، تكملة الإكمال (٦/٢٥٠)، تذكرة الحفاظ (٣/٨٥٠)، النبلاء (١٢/٢٧٥)، (١٥/٣٣٦)، تاريخ الإسلام (٢٥/١٣٦)، العبر (٢/٥١)، الإشارة (١٦٥)، الميزان (١/٤٢٩)، المغني (١/٢١١)، الديوان (٨٠٤)، أسماء من عاش ثمانين سنة... (٦٩)، جزء أهل المائة (٧٠)، الوافي بالوفيات (١١/٢٣٦)، توضيح المشتبه (٩/٢١٧)، اللسان (٢/٥٠٨)، تبصير المنتبه (٤/١٤٨٨).

(٣) ـ محمد بن يحيى: هو محمد بن يحيى بن عبد اللّه بن خالد بن فارس بن ذُؤيب الذُّهلي [١]، النّيسابوري.

خلاصةُ حاله أنّه: ثقة حافظ.

ينظر: « تقريب التهذيب»: (صـ ٥٤٢ رقم: ٦٣٨٧)

(٤) ـ عبد العزيز بن يحيى : هو عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائي ، أبو الأصبغ الحراني.

خلاصة حاله أنه : صدوق.

ينظر : الجرح والتعديل (٥/٣٩٩-٤٠٠ رقم ١٨٥٢) ، ميزان الاعتدال(٢/٦٣٨ رقم ٥١٣٧)، إكمال التهذيب (٨/٢٧٩ رقم ٣٣٠٢)، تقريب التهذيب (٤١٣٠) .

---

(١)-الذُّهْلىَ: بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شيبان كان منها جماعة كثيرة من العلماء والكبراء. ينظر: الأنساب للسمعاني: (٦/٢١).

(٥) ـ محمد بن سلمة بن عبد الله، الباهلي، مولاهم، أبو عبد الله الحراني.

خلاصة حاله أنه : ثقة.

ينظر : الطبقات (٤٨٥/٧) ، معرفة الثقات (٢٣٩/٢) ، الجرح (٢٧٦/٧)، تهذيب الكمال (٢٨٩/٢٥-٢٩١) ، السير (٤٩/٩) ، التهذيب (١٩٣/٩-١٩٤)، التقريب (صـ : ٤٨١ رقم ٥٩٢٢)

(٦)ـ محمد بن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله، القُرشي المطلبي، مولاهم، نزيل العراق، إمام المغازي.

وخلاصة القول فيه أنه: حسن الحديث لذاته في غير ما شذ به أو دلسه، سواء في ذلك ما تعلق بالأحكام، أو ما تعلق بالمغازي والسيرة ونحوهما، ولكنه يقدم في المغازي والسيرة عند الترجيح لإمامته فيهما .

ينظر: الطّبقات الكُبرى: (٣٢١/٧)،سؤالات ابن هانئ:(٢٣٥٠،٢٣٢٦) ، الجرح والتّعديل (١٩١/٧رقم١٠٨٧)، الضعفاء للعقيلي: (٢٣/٤) سؤالات البرقاني للدارقطني: (٤٢٢)، سؤالات السُّلمي للدارقطني (٣٢١)، تاريخ بغداد: (٢١٤/١-٢٣٤)، الإرشاد للخليلي: (١/ ٢٨٨-وما بعدها رقم ١٣٨)، ميزان الاعتدال: (٤٦٨/٣)، شرح العلل لابن رجب: (١٤٣/١)، تهذيب الكمال: (٢٠٥/٢٤)، لسان الميزان: (٣٥١/٧) ، تقريب التهذيب: (صـ ٤٦٧رقم٥٧٢٥) ، تهذيب التّهذيب: (٣٤/٩)، فتح الباري: (٣٢/٤)، طبقات المدلسين: (٥١/١رقم١٢٥)، النفح الشذي: (ص٦٩٨ -٧٩٢).

(٧)ـ أبو سلمة: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري ، المدني.

وخلاصة حاله أنه: ثقة مكثر .

ينظر: الطّبقات الكُبرى: (١٥٥/٥ -١٥٧) ، معرفة الثّقات للعجلي: (٤٠٥/٢ رقم ٢١٦٣) ، الثّقات لابن حبان (٥/الورقة الأولى) ، تهذيب التّهذيب: (١١٥/١٢- ١١٨ رقم ٥٣٦)، تقريب التّهذيب: (صـ ٦٧١ رقم ٨١٤٢)

(٨) ـ الحارث بن عبد الرحمن : هو الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذباب الدوسي من أهل المدينة يروي عن أبي سلمة وعطاء بن ميناء كان ينزل الأعوص بالمدينة روى عنه صفوان بن عيسى ومحمد بن إسحاق وأهل المدينة مات سنة ست وأربعين ومائة

خلاصة حاله أنه : ثقة.

ينظر : الثقات لابن حبان : (١٧٢/٦) ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان : (١٠١٤)

(٩) عائشة ل: أُمُّ المؤمنين، وهي أفقهَ النّساء مطلقاً وأفضل أزواج النّبي ج إلّا خديجة ل ففيهما خلافٌ شهير ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح.

ينظر:«أسدالغابة»:(١٨٦/٧-١٨٩)(٧٠٩٣)،«الإصابة»: (١٦/٨-٢٠)(١١٤٥٧)« تهذيب التهذيب»:(٤٦١/١٢-٤٦٣)(٢٨٤٠).

دراسة إسناد الوجه الثاني عند أحمد في «مسنده»: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، حد ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة ....

(١) - يحيى: هو يحيى بن سعيد بن فرُّوخ بفتح الراء وتشديد المضمومة وسكون الواو ثم معجمة القطّان التميمي، أبو سعيد البصري، الأحول، الحافظ.

خلاصة حاله أنه: ثقة حافظ متقن.

ينظر: الطّبقات الكُبرى: (٢٩٣/٧)، الجرح والتعديل: (١٥٠/٩-١٥١ رقم ٦٢٤)، الثّقات لابن حبان: (٦١١/٧)، تاريخ بغداد: (٢٠٣/١٦ رقم ٧٤١٣)، الكاشف: (٣٦٦/٢ رقم ٦١٧٥)، تهذيب التهذيب: (٢١٦/١١-٢٢٠ رقم ٣٥٩)، تقريب التهذيب: (ص٦٢٢ رقم ٧٥٥٧).

(٢) - محمد بن عمرو: هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي[١].

وخلاصة حاله أنه: صدوق له أوهام، وحديثه في مرتبة الحسن.

ينظر: الكاشف: (٢٠٧/٢ رقم ٥٠٨٧) ، من تُكُلّم فيه وهو موثّق للذهبي: (صـ ٤٦٠ - ٤٦١ رقم ٣٠٩) ، تهذيب التهذيب: (٣٧٥/٩ رقم ٦١٩)، تقريب التهذيب: (صـ ٥٣٠ رقم ٦١٨٨)، أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصابيح: (١٧٨٤ ط المكتب الألباني).

(٣) - أبو سلمة: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري ، المدني.

---

(١) اللَّيْثيّ: بفتح اللام وتشديدها وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بنى زهرة وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة.ينظر: الأنساب للسمعاني: (٢٤١/١١).

وخلاصة حاله أنه: ثقة مكثر. تقدمت ترجمته في الوجه الأول .

(٤) ـ أبو هريرة: هو أبو هريرة الدّوسي ، الصحابي الجليل ،«حافظ الصحابة». اختلف في اسمه، واسم أبيه كثيراً، وفضائله كثيرة رضى الله عنه، وأرضاه. مات سنة ٥٧هـ ، أو بعدها .

ينظر: «أسد الغابة» (٣١٣/٦رقم ٦٣٢٦)، «الإصابة في تمييز الصحابة» (٢٩٤/٧).

النظر والترجيح :

يتضح مما سبق من التخريج ودراسة أحوال الرُّواة أنّه اختلف عن أبي سلمة في هذا الحديث على وجهين، وأنّ الراجح من الوجهين هو الوجه الأول، وذلك لما يلي:

ـ أن الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذباب الدوسي ثقة في حين أن من روى الوجه الثاني المرجوح محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق كما تقدم من حاله.

ـ ترجيح أبو حاتم الرازي لهذا الوجه كما في العلل مسألة رقم (٢٢٩٦) قال وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن عبد الرحيم بن أبي ذباب، عن أبي سلمة ، عن عائشة، عن النبي ج أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقًا. ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ج ؟

قال أبي : حديث الحارث أشبه ، ومحمد بن عمرو لزم الطريق .

الجادة كما تقدم في التخريج فأبي سلمة عن أبي هريرة جادة في الأسانيد تسبق إليها الأفهام وتبين أن الراجح خلاف الجادة وأن هذا هو الغالب.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح حسن ؛ لحال محمد بن إسحاق بن يسار كما تقدم في دراسته ، ويرتقي بشاهده إلى الصحيح لغيره وهو في صحيح البخاري، كتاب الأدب ـ باب « لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشًا ولا متفحشًا»: (١٢/٨ رقم ٦٠٢٩) قال حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن سليمان، سمعت أبا وائل، سمعت مسروقا، قال: قال عبد الله بن عمرو ح وحدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن مسروق، قال: دخلنا على عبد الله بن عمرو، حين

قدم مع معاوية إلى الكوفة، فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أخيركم أحسنكم خلقا» .

النظر في قرينة الاعلال وهي (سلوك الجادة) :

يتضح مما تقدم بعد التخريج ودراسة الأسانيد أن هذا الحديث أُعل بسلوك الجادة (فأبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ج) جادة تسبق إليها الألسنة وهي معروفة ومشهورة ، بخلاف غير الجادة (عن أبي سلمة عن أم المؤمنين عائشة عن النبي ج)، وقد أعل النقاد وعلى رأسهم أبو حاتم الرازي الحديث بهذه القرينة.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في الكتاب العظيم أعني علل ابن أبي حاتم ، ومعالجة مسائل هذا البحث التطبيقية تبين لي ما يلي:

أولا : دقة هذا العلم أعني علم العلل فإنه من أدق علوم الحديث وأكثرها خفاء ويحتاج من الباحث إلى الدقة ، والتحري في جمع الطرق والعناية بتحرير مراتب الرواة إذ بها يتفاضل الثقات ويرجح فيما بينهم كما قال ابن رجب في شرح العلل (٢/٤٦٧-٤٦٨) «أعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين: أحدهما: مع رفة رجاله وثقتهم وضعفهم ،ومعرفة هذا هين، لأن الثقات والضعفاء قد دونوا في كثير من التصانيف، وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف.

والوجه الثاني: معرفة مراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في الإسناد وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته واتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث »أه.

ثانيا : إمامة أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وابن أبي حاتم في هذا العلم وحسبك بقول ابن أبي حاتم نقلا عن أبيه وأبي زرعة « سمعت أبي يقول جرى بيني وبين أبي زرعة يوم ا تمييز الحديث ومعرفته فجعل يذكر أحاديث وعللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها وخطأ الشيوخ، فقال لي يا أبا حاتم قل من يفهم هذا، ما أعز هذا، إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد من يحسن هذا، وربما أشك في شيء أو يتخالجني في حديث فإلى أن ألتقي معك لا أجد من يشفيني منه. قال أبي وكذلك كان أمري» [(١)].

ثالثا : الجادة هي الطريقة المعروفة والمشهورة وهو تعبير استعمله جهابذة النقد عند إعلالهم لبعض الأحاديث، حينما تكون هناك سلسلة إسناد معروفة مشهورة، فتسبق الألسنة إليها وهماً أحياناً لبعض من في حفظهم شيء. هناً منهم أنّ هذا الحديث جاء على الجادة في هذا الإسناد، أما الحفاظ المتقنون فيقون على الصواب، ويندر أن يقعوا في

(١)-ينظر : «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ١/٨٥٤ .

مثل ذلك ، ويقول الأئمة النقاد إن الأول سلك الجادة ، وأخذ طريقًا معروفًا تسبق إليه الأذهان ، فروايته حـ ينئذ مرجوحة ، والثاني سلك طريقًا غير معروفة كالأولى ويعسر حفظها وتذكرها فروايته راجحة.

رابعا : في الغالب يأتي الوهم في سلوك طريق الجادة وعدم التنبه إلى الطريق الأخرى وغالبا ما تكون راجحة من ضعف الرواة ، أو بالسهو من الثقات كما تقدم في ثنايا البحث.

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العل ى أن يلهمن ا الرشاد والصواب ،كما أسأله سبحانه وتعالى أن يبارك في هذا البحث، ويجعله نافعا لنا ولطلبة العلم ، وكذلك كل الجهود التي تبذل لخدمة السنة النبوية المباركة، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا في القول والعمل ويرزقنا السداد والقبول فيه ، وأن يضاعف لباحثه ولوالديه ولأساتذته الأجور، ويعصمهم من الخطأ والزور بمنه وكرمه إنه البر الرحيم الغفور، ويدخلهم في جناته النعيم بدون حساب ولا كتاب بفضله ورحمته، فإنه على ذلك قدير، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا...

وهنا أضع القلم من يدي، واستغفر الله مما زل به قلمي، أو اختل فيه فهمي، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت، وإليه أنيب، والله أسأل أن يجعله زاداً لي يوم القدوم عليه، وأن يهبني غنمه، ويجبني برحمته غرمه، إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمين.

د . سامح عبدالله عبد القوي

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

فهرس بأهم مصادر ومراجع البحث

١ ـ الإبانة الكبرى لابن بطة ت ٣٨٧هـ، تحقيق مجموعة من المحققين، الرياض: دار الراية

٢ ـ أحوال الرجال لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ت ٢٥٩هـ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١ ١٤٠٥هـ.

٣ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ت ٦٠٦هـ، تحقيق علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود / دار الكتب العلمية – بيروت.

٤–إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر ت٨٢هـ، تحقيق مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة، ط الأولى ١٤١٦هـ –١٩٩٥م.

٥– الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد ت ٢٨٧هـ، تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط الأولى ١٤١١هـ

٦– الأحاديث المختارة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٧– الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ت ٨٥٢هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٨– الأنساب لأبي سعد السمعاني ت ٥٦٢ هـ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢

٩– ا البداية والنهاية لابن كثير ت ٧٧٤هـ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

١٠– البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن ت ٨٠٤هـ، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، و عبدالله بن سليمان، وياسر بن كمال، الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

١١– بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لأبي الحسن بن القطان الفاسي ت ٦٢٨هـ، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، الرياض: دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م..

١٢– تاريخ ابن معين ت ٢٣٣هـ – رواية الدوري ـ تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.

١٤– تاريخ الإسلام للذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق. د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى ٢٠٠٣هـ.

١٥– تاريخ أسماء الثقات للحافظ أبي حفص عمر بن شاهين ت ٣٨٥ هـ، تحقيق صبحي السامرائي، الكويت: الدار السلفية، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.

١٦– تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ– ١٩٩٠م.

١٧– تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١ م.

١٨– التاريخ الكبير للبخاري ت ٢٥٦هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن.

١٩– تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ت ٥٧١هـ، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ –١٩٩٥م.

٢٠– تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج يوسف المزي ت ٧٤٢هـ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٢١- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ت ٨٥٢هـ، تحقيق د.عاصم بن عبد الله القريوتي، الأردن: مكتبة المنار. وطبعة أخرى بتحقيق د. أحمد المباركي.
٢٢- تقريب التهذيب لابن حجر ت ٨٥٢هـ، تحقيق محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م، والطبعة الثامنة ٢٠٠٩م دار المنهاج بجدة، ودار اليسر بالمدينة المنورة.
٢٣- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة ت ٦٢٩هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١٤٠٨ هـ.
٢٤- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير لابن حجر ت ٨٥٢هـ، تحقيق د. محمد الثاني بن عمر بن موسى، الرياض: دارأضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.
٢٥- التمهيد لابن عبد البر ت ٤٦٣هـ، حققه وعلق حواشيه وصححه مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١٣٨٧هـ /١٩٦٧هـ
٢٦- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الرياض: دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٧- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن عبد الهادي ت ٧٤٤هـ، تحقيق سامي بن محمد بن جاد الله، وعبد العزيز بن ناصر الخباني، الرياض: أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م
٢٨- تهذيب التهذيب لابن حجر ت ٨٥٢هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ط أخرى بتحقيق عادل مرشد، وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة.
٢٩- الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت ٣٥٤هـ، الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
٣٠- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ت ٧٦١هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: عالم الكتب، ط ١٤٠٧ - ١٩٨٦م، وطبعة أخرى بتحقيق محمود حسين الزريقي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٣١- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ت ٣٢٧ هـ، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن، الطبعةالأولى ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٣٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم ت ٤٣٠هـ، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ.
٣٣- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي دار البشائر الإسلامية، ط ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣٤- سؤالات ابن الجنيد لابن معين ت ٢٣٣هـ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط١ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٣٥- سؤالات البرذعي لأبي زرعة ت ٢٦٤هـ، تحقيق د. سعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم للنشر والتوزيع ط٢ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٣٦- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ت ٣٨٥هـ، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٧- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق د. زياد محمد منصور المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط ١٤١٤هـ.
٣٨- سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني ت ٣٨٥هـ، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعةالأولى، ١٤٢٧ هـ.
٣٩- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ت ٢٧٥هـ، تحقيق محمد علي قاسم العمري، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ط ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م، وطبعة أخرى بتحقيق د. عبد العليم عبد العظيم البستوي - مؤسسة دار الإستقامة، ودار الريان للتراث ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٤٠- سنن الدارقطني ت ٣٨٥هـ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، بيروت: دار المعرفة، ط ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م، وطبعة أخرى تحقيق شعيب الأرنؤوط، وحسن شلبي، وأحمد برهوم، وعبد اللطيف حرز الله، طبعة مؤسسة الرسالة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٤١- سنن الدارمي ت ٢٥٥هـ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ، وطبعة أخرى بتحقيق حسين سليم أسد، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ط ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٤٢- سنن أبي داود السجستاني ت ٢٧٥هـ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية. وطبعة أخرى بتحقيق الشيخ محمد عوامة، بيروت: مؤسسة الريان، ط الأولى ١٤١٩هـ، وأخرى بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قرة بللي ط ١٤٣٠هـ.

٤٣- سنن الترمذي ت ٢٧٩هـ تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. وطبعة أخرى بتحقيق شعيب الأرنؤوط، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، وطبعة أخرى بتحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م.

٤٤- سنن ابن ماجه ت ٢٧٣هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط الحلبي، وط أخرى بتحقيق د. بشار عواد معروف،بيروت: دار الجيل، ط ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، وطبعة أخرى بتحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد وغيرهما، الرسالة العالمية ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م..

٤٥-السنن سعيد بن منصور ت ٢٢٧هـ، تحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الرياض: دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٤٦- سنن النسائي ت ٣٠٣هـ (المجتبى)، عناية الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٤٧- السنن الكبرى للنسائي ت ٣٠٣هـ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، إشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٤٨- السنن الكبرى للبيهقي ت ٤٥٨هـ، وفي ذيله الجوهر النقي الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد /الطبعة الأولى ١٣٤٤ هـ

٤٩- شرح علل الترمذي لابن رجب ت ٧٩٥هـ، تحقيق د. نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م، وطبعة أخرى بتحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد، الأردن: الزرقاء، مكتبة المنار، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥٠- شرح مشكل الآثارللطحاوي ت ٣٢١ هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

٥١- شعب الإيمان للبيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، وطبعة أخرى بتحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد، وأشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٥٢- صحيح البخاري المسمى بالجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول – صلى الله عليه وسلم – الله وسننه وأيامه للبخاري ت ٢٥٦هـ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٣- صحيح مسلم بن الحجاج ت ٢٦١هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥٤- الضعفاء الكبير للعقيلي ت ٣٢٢هـ تحقيق الشيخ حمدي السلفي – دار الصميعي ط١ ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠هـ، وطبعة أخرى بتحقيق د. مازن السرساوي، دار ابن عباس بالقاهرة..

٥٥- الطبقات الكبرى لابن سعد ت ٢٣٠هـ، بيروت: دار صادر، وطبعة أخرى بتحقيق د. علي محمد عمر، القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٥٦- العلل لابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط ٢٠٠٦م.

٥٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ت ٣٨٥هـ، (ج١- ١١) تحقيق وتخريج د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض: دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، وباقي الأجزاء (ج١٢-١٥) محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الدمام: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٥٨- عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ت ٨٥٥هـ، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥٩- فتح الباري لابن حجر ت ٨٥٢ هـ، رقم: كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على

طبعه: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩ هـ.
٦٠-فتح الباري لابن رجب ت ٧٩٥ هـ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، السعودية: الدمام، دار ابن الجوزي، ط ١٤٢٢هـ، وطبعة أخرى لمجموعة من المحققين، المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
٦١- قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وزيادة الثقة عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري، جمع ودراسة نادر بن السنوسي العمراني، الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
٦٢- قواعد الترجيح في اختلاف الأسانيد لحمد بن إبراهيم العثمان، مصر: دار الفرقان، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٦٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ت ٧٤٨هـ، وحاشيته للامام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما وخرج نصوصهما: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، جدة: دار القبلة للثقافة الاسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م.
٦٤- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ت ٣٦٥ هـ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م، وطبعة أخرى بتحقيق د مازن السرساوي ط دار الرشد.
٦٤- لسان الميزان لابن حجر ت ٨٥٢هـ الطبعة الثالثة ١٤٠٦ - ١٩٨٦، وطبعة أخرى بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٣ هـ.
٦٥- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ت ٣٥٤هـ، تحقيق محمود ابراهيم زايد، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.
٦٦- المراسيل لابن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
٦٧- مرويات الزهري المعلة في علل الدارقطني، د. عبد الله بن حسن دمفو، رسالة دكتوراه بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور /أحمد معبد عبد الكريم، ط دار الرشد.
٦٨- المستدرك للحاكم ت ٤٠٥هـ ط مصورة عن الطبعة الهندية، بيروت: دار المعرفة، وأخرى بتحقيق الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.
٦٩- مسند البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ت ٢٩٢هـ، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ (ج ١-٩).
٧٠- مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود ت ٢٠٤هـ، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي /بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٧١- مسند لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ت ٣٠٧ هـ، تحقيق حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٧٢- المسند للإمام أحمد ت ٢٤١هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون/ إشراف د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٧٣- المصنف لعبد الرزاق ت ٢١١هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
٧٤- المصنف لابن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ، تحقيق الشيخ محمد عوامة، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، ط ١٤٢٧هـ.
٧٥- المعجم الأوسط للطبراني ت ٣٦٠هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ.
٧٦- المعجم الكبير للطبراني ت ٣٦٠هـ، (ج١٣- ج ١٤، ج ٢١)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي.
٧٧- معرفة الثقات للعجلي ت ٢٦١هـ بترتيب الهيثمي، والسبكي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، المدينة المنورة: مكتبة الدار، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م.
٧٨- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس ت ٧٣٤هـ، تحقيق فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد معبد عبد الكريم، الرياض: دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.